مجلس الامن يدعو الى وقف اعدام قادة جنوب افريقيا الوطنيين





١٢ حزيران ١٩٦٤
٢ صفر ١٣٨٤
5724 2 תמוז
12.6.1964
No. 9 Vol. XXI
العدد ٩ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

نيويورك – مركز الامم المتحدة : اقر مجلس الامن مشروع قرار بدعوة حكومة جنوب افريقيا الى العفو عن المعتقلين والمنفيين والمحكومين بموجب قوانين التمييز العنصري .

وقدم مشروع القرار مندوبا المغرب وساحل العاج وايده مندوبو الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبوليفيا والنرويج . وقد امتنع عن التصويت كل من مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرازيل .

ويطلب القرار من حكومة جنوب افريقيا الامتناع عن تنفيذ حكم الاعدام بالمحكومين الوطنيين لمعارضتهم ومقاومتهم سياسة التميز العنصري (ابرتهايد) وبمن تقوم محاكم بريتوريا (عاصمة جنوب افريقيا) اليوم بمحاكمتهم ويتهددهم حكم الاعدام .

وتجتاح افريقيا والعالم الديمقراطي اجمع عاصفة احتجاج واستنكار للاجراءات الارهابية التي تتخذها حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد حركة التحرر الوطني الافريقي اذ تقدم الى المحاكمة قادة الحركة الوطنية بتهمة الخيانة العظمى لا لشيء الا لمقاومتهم سياسة التمييز العنصري ضد السود والملونين وفرض حكم الرجل الابيض بالحديد والنار

اخر نبا : جرمت محكمة بريتوريا في جنوب افريقيا البارحة الزعيم الوطني مانديلا وزملاءه السبعة من الزعماء الافريقيين الوطنيين الذين حوكموا بتهمة التخريب . وقد برات زميلهم التاسع وهو من البيض المنضمين لحركة التحرر الوطني ، ولكن عادت السلطات واعتقلته . وستصدر الاحكام اليوم الجمعة واقصى عقوبة للتهمة التي جرموا بها هو الاعدام .

كلمة الاتحاد

لترتد يد الموت عن احرار جنوب افريقيا

مراكز الاستعمار ومواقعه تنهار الواحدة تلو الاخرى في افريقيا . وهذه القارة تصبح تدريجيا وطنا حرا لشعوبها السوداء بعد ان كانت مزرعة الرجل الابيض ، والمستعمرون يستعبدون شعوبها ويذلونها وينهبون خيراتها .

والمستعمرون يتمسكون باظافرهم بكل موقع لهم ، يحاربون بالسلاح وبالرشوة وبالخداع وبكل ما ملكت ايديهم للبقاء اطول مدة في انغولا وروديسيا وافريقيا الجنوبية . وهذه الاخيرة تشكل معقلا لهم وموطىء قدم اخيرا في القارة .

لقد اعلنت دولة مستقلة وسلمت مقاليد الحكم فيها لليونين من المعمرين البيض ليفرضوا على ٩ ملايين وما يزيد من السود حكما ارهابيا دمويا وليحرموهم ابسط حقوق الحياة الانسانية .. انهم ينهبون ارضهم ويفرضون عليهم الاقامة الالزامية في قراهم لا يغادرونها الا بتصريح تنقل ، ويحشرونهم في مناجم الماس والذهب والمعادن المختلفة ويستنزفون عرقهم في مختلف الاعمال وكل ذلك لاغناء ناهبي ثروة البلاد من البيض المحليين وزملائهم في لندن ونيويورك وباريس . وللمحافظة على هذا الحكم العنصري الارهابي ، على حكم الرجل الابيض ، على حكم المستعمرين ، في هذه البلاد يجرد المواطن الافريقي الاسود والملون من حق الانتخاب ، من حق الاجتماع ومن حق التنظيم ، وحق النشر والقول ..

ولكن هذا كله لا يمكن ان يحمي مركز المستعمرين البيض الى ما لا نهاية فافريقيا تستيقظ ايضا في جنوب افريقيا والشعب الافريقي هناك مستوحيا قوة وعزيمة من نسائم الحرية التي تهب على افريقيا كلها يمد قبضته ليحطم السلاسل والقيود التي تفرضها حكومة فيرفورد العنصرية التي تستمر في حكمها ببركة المستعمرين البريطان والامريكان والافرنسيين الذين يستنزفون مئات ملايين الدولارات من عرق ودماء ابنائها .

وهكذا تشن حكومة بريتوريا العنصرية حملتها الارهابية البوليسية وتضرب بقبضتها المسلحة على الوطنيين الافريقيين وعلى حركتهم الوطنية المتمثلة في المؤتمر الوطني الافريقي الذي عمل على تغيير هذا الحكم العنصري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

تهديد تركيا بغزو قبرص خلق موقد حرب خطيرا في منطقة شرق البحر المتوسط

مخطط امريكي بريطاني لاحتلال قبرص تحت علم حلف الاطلسي .. الصحف تقول : وحدات الاسطول السوفياتي تبحر الى البحر المتوسط .. مكاريوس يناشد رؤساء الدول

نيقوسيا – ناشد المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص رؤساء دول الامم المتحدة ان يستخدموا نفوذهم لوقف اتجاه تركيا نحو غزو الجزيرة .

وقد خيم خطر الاعتداء التركي على قبرص اثر تصريح عصمت انونو رئيس الوزراء ان الامم المتحدة فشلت في تسوية القضية القبرصية سلميا ومن حق تركيا التدخل عسكريا لحماية الاتراك القبارصة .. وقد اقترن هذا التصريح بتجميع القوات المسلحة التركية – البحرية والبرية والجوية واتهام الحكومة القبرصية الحكومة التركية بخرق مجالها الجوي ومياهها الاقليمية ..

وفي الوقت ذاته انتصب تهديد اشد خطرا على شكل اعداد لتدخل امريكي بريطاني في قبرص تحت علم الحلف الاطلسي «التفادي» الانذار التركي بالغزو .. و«حماية» الجزيرة منه

وهذا التهديد نشا عن زيارتي جورج بول مساعد وزير الخارجية الامريكية في اثينا وانقرة لمباحثة زعمائها حول الازمة وتصريحه : ان الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ الاجراءات للحيلولة دون نشوب حرب بين تركيا واليونان حول قبرص ..

وكان المسؤول الامريكي قبل جولته في اثينا وانقره قد زار لندن وبحث مع المسؤولين البريطانيين مشكلة قبرص ، واعلن ان الاتفاق تم بين الحكومتين حول هذه القضية ..

وعمقت هذه التطورات الازمة القبرصية وباتت تهدد المنطقة الشرقية من البحر الابيض المتوسط بالحرب .

فعلى اثر الانذار التركي بالغزو العدواني استنفرت قبرص قواتها المسلحة كما امرت الحكومة اليونانية قواتها المسلحة لتكون على اهبة الاستعداد لمواجهة الخطر الذي يهدد سلامة قبرص .

وتقول الصحف اليونانية ان اكثر من مئة طائرة ميغ تحط في قطر صديق (تكهنت الصحف ان يكون الجمهورية العربية المتحدة) على اهبة الاستعداد لتهرع الى مساعدة قبرص في حالة غزو القوات التركية لها ..

كذلك قالت الصحف اليونانية القبرصية ان وحدات من الاسطول السوفياتي تشق طريقها بسرعة الى البحر الابيض المتوسط متجهة الى سواحل قبرص ..

وكتبت برافدا ان الازمة المستمرة حول مشكلة قبرص ان حلف الاطلسي يخطط غزو قبرص لجعلها قاعدة عسكرية تهدد منطقة شرقي البحر المتوسط وبالتحديد الاقطار العربية .

وفي هذا الجو المشحون بالتوتر جاء تصريح ممثل الامم المتحدة في قبرص تشجيعا للعدوان التركي .. فقد اعلن ان القوات الدولية في قبرص لن تتدخل عند الغزو التركي ، بل ستعمل على «حماية القبارصة الاتراك» والمواطنين الاجانب !!

والحقيقة ان غلاة القبارصة الاتراك بوحي من الرجعية في تركيا يؤججون التوتر لفرض التقسيم على قبرص .. ويحظى التقسيم بتاييد المستعمرين الضمني ، الذين يريدون هذه القطعة من قبرص قواعد صاروخية نووية لحلف الاطلسي ..

هذا وتستعد الحكومة القبرصية الى تقديم شكوى الى مجلس الامن اذا تدهورت الاوضاع وانتقل التهديد التركي الى حيز العمل ..

اثر الازمة

لقد هزت الازمة القبرصية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اشكول يقول لا خطر من هجوم عربي ويطالب بالسلاح!

نيويورك – يواصل رئيس الوزراء ليفي اشكول جولته في الولايات المتحدة ويلقي التصريحات المتعاقبة حول مختلف القضايا السياسية .. وقد زار خلال ذلك قاعدة التدريب العسكرية في قلعة بليس ، حيث اجتمع بمئة اسرائيلي يتدربون على استخدام صواريخ هوك الامريكية المضادة للطائرات .. وكانت الحكومة الامريكية قد زودت اسرائيل بهذه الصواريخ وتعهدت بتدريب الجنود الاسرائيليين على استخدامها .

المطالبة بالسلاح ومع هذا فلا يوجد خطر عربي ..

وعلى الرغم من اكثار اشكول من الحديث عن ضرورة تسليح اسرائيل لتكون طاقتها الحربية رادعة .. وتاكيده على اهمية المحافظة على التوازن في السلاح بين الدول العربية مجتمعة واسرائيل فقد اعلن يوم الاثنين الماضي ايمانه بان الدول العربية لن تنفذ تهديداتها بشان مشروع المياه القطري وهي لن تهاجم اسرائيل ..

وبعد ذلك مباشرة صرح انه طالب الولايات المتحدة بتزويده بالسلاح لتقوية طاقة اسرائيل الدفاعية !!

اجتماع بوزير حربية المانيا الغربية

وامس الاول اجتمع ليفي اشكول في شيكاغو بوزير حربية المانيا الغربية السابق فرانس جوزيف شتراوس وزعمت المحافل الغربية انها زيارة مجاملة ..

ولكن المراقبين السياسيين لم يقتنعوا من هذا التفسير ..

فقبل ايام نفى اشكول النبا القائل بانه سيجتمع بمستشار المانيا الغربية ارهارد الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ولذلك فاجتماعه بوزير حربية المانيا السابق يخفي وراءه غير المجاملة.. ويضيف المراقبون لقد كان الاجدر باشكول ان يزور ارهارد «الزيارة مجاملة» على اعتبار ان ارهارد هو بمثابة رئيس وزراء المانيا الغربية .

امريكا تضطر لوقف طائرات الاستطلاع في لاوس

فنتيان – اوقفت الولايات المتحدة تحليق طائرات الاستطلاع فوق المناطق التي حررتها قوات الباثت لاو بعد ان طلب اليها ذلك رئيس الوزراء سوفانا فوما

وقد ادت هذه التحليقات الى تشديد التوتر في المنطقة خصوصا اثر اسقاط الباثت لاو طائرتين امريكيتين .

ويظهر ان الولايات المتحدة لم يعجبها قرار رئيس وزراء لاوس ولهذا اوحت لوكالات الانباء بترويج استعدادات يقوم بها اليمينيون عملاؤها للقيام بانقلاب جديد يطيح برئيس الوزراء المحايد سوفانا فوما .

وصرح زعيم القوى اليمينية الموالية لامريكا نوسفان «من الممكن عدم وقف التحليقات الامريكية الاستطلاعية حتى ولو منعها رئيس الوزراء فاخرون يريدونها ان تستمر» .

وفي الايام الاخيرة ندد الاتحاد السوفياتي كما نددت الصين الشعبية بهذه التحليقات على اعتبار انها تزيد في خطورة الوضع المتأزم في منطقة جنوب شرقي اسيا.

واول امس وافقت الصين على اقتراح بولونيا الذي دعمه الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع تمهيدي لمؤتمر دولي يبحث ازمة لاوس .

محاضرة ارثور جولدريخ

دفاعا عن الشعب الافريقي في جنوب افريقيا

نتانيا – امتلات قاعة الثقافة في نتانيا يوم الثلاثاء الماضي بجمهور غفير من الاهالي على اختلاف تياراتهم .. وبدا بينهم طلاب معهد رحوبوت الافريقيون وذلك لسماع محاضرة ارثور جولدرايخ احد زعماء حركة التمرد في جنوب افريقيا .

وتحدث المحاضر عن محاكمات ريفونيا العنصرية التي ستنتهي قريبا ومن المتوقع ان تكون احكامها باعدام عدد من زعماء حركة تمرد السود والبيض ، وبينهم يهوديان ، وذلك بتهمة النضال الجريء ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

ودعا ارثور جولدرايخ الى التضامن مع المتهمين كما دعا الى زيادة العقوبات ضد جنوب افريقيا ، وتوجه الى حكومة اسرائيل داعيا اياها الى قطع علاقاتها الدبلوماسية نهائيا مع حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وان توقف سفريات شركة ال عال الى جوهنسبرغ .

وقال ان زيادة المقاطعة في جميع النواحي تساعد على وقف ملاحقة المواطنين غير البيض وقال ان من واجب الشعب اليهودي الذي عانى الملاحقة العنصرية ان يمد يده في دعم هذا الكفاح .

الاتحاد السوفياتي يقترح تقليص السلاح كمرحلة اولى ويدعو الى عدم نشر السلاح الذري

جنيف – جدد مؤتمر جنيف لنزع السلاح اجتماعاته هنا ، واعلن رئيس الوفد السوفياتي في هذا المؤتمر ان بلاده مستعده للانضمام الى لجنة عاملة تبحث في السبل للقضاء على وسائل نقل السلاح الذري .

وذكر المندوب السوفياتي اقتراح حكومته الذي يتسق مع الاقتراح الهندي بتاريخ ٢٦ اذار وقال على المؤتمر ان يقرر تقليص السلاح تقليصا كبيرا بشكل مبدئي – في المرحلة الاولى من نزع السلاح .

القوة الذرية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي – انما هي لاعطاء السلاح الذري لحكومة بون

وقال المندوب السوفياتي زورين اذا شبهنا مؤتمر نزع السلاح بجبل – فاننا ما زلنا عند حافة الجبل وورائنا ٢٠٠ خطبة ، واكثر من ١٠٠٠ جلسة . ومع ذلك فيجب ان لا نياس في القضايا المتعلقة بتخفيف حدة التوتر . واشار الى ان اتفاقية موسكو حول المنع الجزئي للتجارب النووية يثبت عمليا انه يجب ان لا نستسلم للقول ان الحرب حتمية ، او ان سباق السلاح لا يمكن ايقافه .

وقال رئيس الوفد : ان الاتحاد السوفياتي مستعد «لاتخاذ خطوات اخرى لتخفيف حدة التوتر العالمي ولايقاف سباق التسلح. ولكي نتقدم علينا ان نقدم اقتراحات يمكن ان يقبلها الجميع . وللاسف فان الاطراف الممثلة في المؤتمر لا تنتهج كلها – وخصوصا ممثلو الغرب – الخطوات الضرورية لتسهيل الوصول الى اتفاق» .

واشار فالريان زورين الى قضية عدم نشر السلاح الذري على انها احدى القضايا العاجلة جدا ، ويجب على المؤتمر ان يوجه اليها انتباهه. وقال ان برنامج اقامة القوة الذرية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي – انما يهدف الى اعطاء السلاح الذري الى الدولة الاوروبية الوحيدة التي لا تعترف بالحدود الناشئة عن الحرب العالمية الثانية – وهي جمهورية المانيا الاتحادية . وفي هذا كل الخطر ولذلك فالاتحاد السوفياتي مستعد لتوقيع اتفاق على عدم نشر السلاح الذري اذا الغت دول الغرب برنامج اقامة القوة الذرية المتعددة الاطراف .

مؤتمر التنمية والتجارة الدولية

قرر مؤتمر التنمية والتجارة الدولية الذي يعقد في جنيف ان تضاعف الدول الغربية الصناعية «مساعدتها» الاقطار النامية .. وتقول الصحف ان هذه «المساعدة» ستصل في العام القادم الى ١٠ مليارات دولار .

وقد امتنع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية عن التصويت على هذا القرار لعدم ايمانها باخلاص الدول الغربية الاستعمارية ..

رئيس وزراء الهند الجديد



دلهي الجديدة – حلف لال بهدور شاستري رئيس وزراء الهند الجديد ، اليمين الدستوري بعد ان الف وزارة الهند الاولى بعد وفاة رئيس الوزراء السابق نهرو .

وقد الف شاستري وزارته من ١٦ وزيرا واعلن انه سيقتفي اثر سلفه نهرو في الميدانين الداخلي والخارجي ، واكد انه سيتابع سياسة الحياد في الميدان الدولي .

وكان حزب المؤتمر الهندي الذي يحكم الهند ، قد اختار شاستري ليخلف نهرو في زعامته بعد معركة جرت بين اجنحة الحزب المتصارعة في الداخل ..

واعتبرت الصحف التقدمية ان انتخاب شاستري اخفاق لقوى اليمين في حزب المؤتمر التي مثلها داسي .

الاتحاد السوفياتي يدعو الى وقف تدخل امريكا في فيتنام الجنوبية

لندن – اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا سترفض الاقتراح السوفياتي الداعي الى ان تبعث الدولتان ، بصفتهما رئيستي مؤتمر جنيف – رسالة مشتركة الى الولايات المتحدة تطالبانها بايقاف تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية .

وقال الناطق البريطاني :

«ناسف لان الاتحاد السوفياتي نشر بشكل منفرد مسودة البلاغ المؤيد مطالب فيتنام الشمالية – الدمقراطية – بهذا الصدد ، وهي مطالب لا يمكننا قبولها» .

اما مسودة الرسالة المشتركة التي وضع نصها السوفياتيون ، وقدموها في ٥ حزيران لسفير بريطانيا في موسكو السير همفري تريفيليان ، ونشرتها وكالة انباء تاس – فتدعو الولايات المتحدة الى احترام اتفاقيات جنيف والامتناع عن التدخل في شؤون فيتنام الجنوبية ، واعطاء شعب هذه البلاد امكانية تقرير مستقبله بنفسه .

قتل اربعة متسللين

قتلت قوات الامن الاسرائيلية في مطلع الاسبوع الماضي اربعة متسللين من سكان قطاع غزة داخل الحدود الاسرائيلية .

ويقول البيان الرسمي انه وجد الى جانب احدهم مدفع رشاش ، وقد سلمت الجثة الى قوات الامم المتحدة في قطاع غزة .

في بضع سطور

تنجنيقا تعترف بحكومة انجولا الموقتة

دار السلام – قررت جمهورية تنجنيقا وزنجبار المتحدة الاعتراف بحكومة انجولا الموقتة القائمة في المنفى برياسة هولدن روبرتو .

وفي الوقت ذاته القى امبراطور الحبشة الذي يزور كينيا خطابا في البرلمان الكيني دعا فيه الدول الافريقية الى تشديد النضال حتى يتم تحرير انجولا وموزمبيق وجنوب غربي افريقيا ..

وفي كلمته الترحيبية وعد رئيس وزراء كينيا جومو كينياتا بتقديم المساعدة لسكان افريقيا الجنوبية وروديسيا وانجولا وموزمبيق .

المحكمة العليا تثبت حق الحزب الشيوعي الامريكي في العمل

في قرارها يوم الاثنين الماضي ثبتت المحكمة الامريكية العليا قرار محكمة الاستئناف الذي اعتبر امر النيابة الامريكية للحزب الشيوعي الامريكي بتسجيل نفسه وكالة اجنبية امرا غير قانوني .

وكان الحزب الشيوعي الامريكي قد رفض تسجيل نفسه وكالة اجنبية واعتبر الامر استفزازا وضيعا ومحاولة لضرب نشاطه .

وعلى الاثر بدات النيابة العامة في اتخاذ الاجراءات لحرمانه من حق العمل العلني ومطاردة زعمائه فلجأوا الى المحكمة التي اصدرت هذا القرار الذي يعتبر صفعة للسلطات ويصون حرية الحزب

عبد الله السلال في موسكو

انهى عبد الله السلال الرئيس اليماني زيارته الرسمية للصين الشعبية وقد ودعه في مطار بكين الرئيس شو ان لاي والاف المواطنين الصينيين. ووصل عبد الله السلال الى موسكو

من اجل فك القيود عن الزعيم لوثولي

اوسلو – تحاول لجنة جائزة نوبل للسلام التابعة للبرلمان النرويجي رفع القيود المفروضة على تشيف البرت لوثولي الحائز على جائزة نوبل والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الافريقي .

وقد كتبت اللجنة المذكورة الى حكومة جنوب افريقيا تطالب برفع العزل المدني عن لوثولي .

وسبق ان اصدرت حكومة جنوب افريقيا اوامرها في الشهر الماضي بتشديد قيودها على القائد الوطني حتى لم يعد في وسعه الاشتراك في الصلوات الدينية في الكنيسة التي تعتبر تجمعات جماهيرية

البروليتاريا والتحرر القومي

جورجي مرسكي
(عن الاوقات الجديدة السوفياتية)

هذا المقال الذي نلخصه هنا يعالج قضايا ايديولوجية هامة ويحدد العلاقة الحقيقية بين البروليتاريا وحركة التحرر القومي ويرسم اتجاهات التطور في الدول الحديثة النامية .

العلاقات بين الثورة الاشتراكية والتحرر القومي

ان هناك شيئا رمزيا عميقا في الامية والتضامن والصداقة تحملها البروليتاريا ، الطبقة الوحيدة التي حين تحرر نفسها تحرر الاخرين . وعلى النطاق العالمي يعني هذا تحرير الشعب العامل في الاقطار الراسمالية والشعوب المضطهدة في المستعمرات ، فالثورة الاشتراكية لاتتجزا وتمتد الى الشرق والغرب وتهدف في نهاية المطاف الى تحرير جميع المضطهدين والذين لا يرثون الارض .

(ويذكر الكاتب ان سكان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تعرضت للتحكم الاستعماري يؤلفون اكثرية الانسانية . ويضيف ان ماركس وانجلز اعتقدا ان تحرير تلك الاقطار سيتم بعد الثورة الاشتراكية في الاقطار الراسمالية المستعمرة ثم يمضي كاتبا)

ولينين الذي زودنا بتفسير نظري لماهية الاستعمار زودنا كذلك بفكرة العملية الموحدة الواحدة بثورات البروليتاريا والتحرر القومي التي تمهد الطريق الى اعادة بناء المجتمع اشتراكيا . وارتأى لينين استراتيجي البروليتاريا العظيم ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية سيجري خلال حقبة كاملة من التاريخ تشمل سلسلة من الحركات الدمقراطية والثورية بما فيها حركات التحرر القومي للشعوب المكبوتة وغير المتطورة .»

(ويذكر الكاتب ان رؤية لينين ابعتها التطورات بدقة ويتطرق الى بداية القرن العشرين حين ادار زعماء الاشتراكية الدمقراطية ظهورهم الى «البرابرة» في اسيا وافريقيا الذين كانت مكافحتهم النظام الاستعماري تصطبغ بسمات دينية ويقودها الاقطاعيون .. ويستشهد بموقف لينين الذي راى ان الفوران في الشرق يؤلف جزءا من العملية الثورية العالمية التي ستقضي على الاستعمار . ثم يكتب)

وكما ان على البروليتاريا ان تقيم حلفا قويا مع الفلاحين لتحقق النصر على البرجوازية ، كذلك على البروليتاريا الثورية ان تقيم حلفا مماثلا مع حركة التحرر القومي لتحقق النصر على الاستعمار العالمي . وجوهر الحلفين الاجتماعي واحد فالطبقة العاملة تقود جمهرة الفلاحين والبرجوازية الصغيرة الواسعة وتوجهها في المعركة على العدو المشترك: الاستعمار .

ويظهر سجل العقود الاخيرة ان تحررا قوميا تم قبل انتصار البروليتاريا في الدول المستعمرة . ومن هذا يستنتج بعضهم ان حركة التحرر القومي تستطيع ان تسير قدما نحو النصر بدون مساعدة الاشتراكية العالمية . ليس هناك اكثر من هذا خطا وضررا . ويحق بين خروشوف «بدون انتصار الاشتراكية في جزء من العالم على الاقل لا تنشا مسالة تحطيم النظام الاستعماري» .

(ويقول الكاتب ليس من قبيل المصادفة ان لا تستطيع الصين واندونيسيا ومصر والجزائر القاء نير الاستعمار عنها ، على الرغم من تضحياتها البطولية قبل ثورة اكتوبر ويضيف كذلك ليس من المصادفة ان يبدا تداعي الامبراطوريات الاستعمارية بعد نشوء النظام الاشتراكي العالمي .

(ويستطرد ان البروليتاريا في الاقطار الغربية التي يحاول بعض المنظرين

الفرنسيين اضطروا الى منح قدر من الحكم الذاتي في هذا البلد او ذاك اوهم اجبروا على سحب جيوشهم فعلينا ان نذكر دائما دور الرأي العام في انجاز ذلك .. وبعد ان يقدم الكاتب امثلة على ذلك : تراجع بريطانيا في الهند عام ١٩٤٧ وفي مصر وايران عام ١٩٥١ وابان حرب السويس عام ١٩٥٦ يمضي كاتبا :)

ان تاثير الطبقة العاملة العالمية في عملية التحرر القومي من الاستعمار اقوى كثيرا اليوم وقد تخلصت البروليتاريا على نطاق عالمي وانشىء النظام الاشتراكي العالمي .

فالسلاح الذي صنعه العمال السوفياتيون استخدمه المكافحون في هزم المستعمرين في بور سعيد وصحراء الجزائر وجبال اليمن . والجنود الاندونوسيون الذين حرروا اريان الغربية كانوا مسلحين باسلحة سوفياتية .

(وهنا يذكر الكاتب المساعدة الاقتصادية لبناء السد العالي (الجمهورية المتحدة) ومصانع فولاذ في بهالي (الهند) وغيرها ، ويقول ان هذه المساعدة قدمتها الدولة البروليتاريا الاولى واسهمت في مكافحة الاستعمار .. ويستطرد)

والنضال الطويل المثابر في الامم المتحدة دفاعا عن الاقطار الصغيرة ومن اجل تصفية النظام الاستعماري تماما هو وسيلة اخرى تضغط بها الاقطار الاشتراكية والدول الاسيوية الافريقية على الاستعمار العالمي .

(ويناقش الكاتب اولئك الذين يعتبرون التناقض الرئيسي في عصرنا بين الاقطار المضطهدة والاستعمار (المقصود القادة الصينيين) ويقول انهم يحرفون احدى مبادىء الماركسية اللينينية الرئيسية وبيان اجتماع الاحزاب الشيوعية لعام ١٩٦٠ .

ويؤكد ان التناقض الرئيسي يقوم بين الاشتراكية والاستعمار ثم يعلن ان كفاح امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار يقرب موعد انتصار البروليتاريا العالمية ولكنه يبرز ان تقدم الكفاح ونجاحاته ومستقبله مرهون جوهريا بتقوية قوى الاشتراكية العالمية التي تقوم بدور الطليعة في التيار الثوري الواحد المعادي للاستعمار والراسمالية)

دور البروليتاريا المحلية في ثورة التحرر القومي

ما هي معالم البروليتاريا الرئيسية في الاقطار التي كانت مستعمرات وما هو الدور الذي تقوم به في المرحلة الحالية من ثورة التحرر القومي ؟

(وجوابا على هذا السؤال يستشهد الكاتب بخطاب الوكوسنين في مؤتمر الاممية الشيوعية الثالث عام ١٩٢٨ الذي جاء فيه ان هذه البروليتاريا هي الجيل الاول من البروليتاريا التي وفدت من الريف الى المدن .. وهي بروليتاريا غير مستقرة واكثر افرادها غير فنيين وتنظيمهم صعب واعمالهم بدائية وعفوية .. ثم يكتب)

وضعف البروليتاريا الناتج عن الطبيعة الاستعمارية لاقتصاد تلك الاقطار اثر على الدور الذي تقوم به في حركة التحرر القومي وفي عدد كبير من الاقطار وعلى وجه التخصيص الاقطار الافريقية لم تتمكن الطبقة العاملة من قيادة النضال من اجل الاستقلال الوطني . ولكن هل هذا يعني انها لم تكن قوة محركة جوهرية في النضال التحرري ؟

ويجيب الكاتب على هذا السؤال فيقول ان العمال (وخاصة الزراعيين) مع الفلاحين الفوا جمهور الجيش الثوري الفقري في النضال المسلح . كذلك الفت البروليتاريا والفئات المتوسطة والمثقفون الثوريون قوة فعالة ، ضغطت باستمرار على المستعمرين عن طريق الاضرابات والمظاهرات ، في الاقطار التي فازت باستقلالها بدون سفك دماء ـ اي حرب تحررية ـ . ويأتي الكاتب بامثلة من الهند ومصر حيث لم يكافح الباشوات والمعاونون المستعمرين بل كافحهم العمال والطلاب الذين انضموا الى الانصار .. ويتطرق الكاتب الى المرحلة المعاصرة فيكتب) .

واليوم في مرحلة الثورة الجديدة بقضايا الاستقلال الاقتصادي المعقدة وضرورة اختيار طريق المستقبل ينمو دور البروليتاريا نموا لا يقاس .

ففي افريقيا هناك ٤ ملايين عامل صناعي وفي اسيا ـ عدا الاقطار الاشتراكية ـ هناك ١٤ مليونا وفي امريكا اللاتينية ٢٧ مليونا . ان اوضاع القارات الثلاث تتباين ومن الصعب المقارنة بين بروليتاريا الارجنتين وشيلي واوروغواي المجربة والمنظمة والواعية سياسيا والمتعلمة والطبقة العاملة في افريقيا في المدار . ولكن حتى في عدد من اقطار افريقيا ـ وفي الاساس في شمالها ـ وطبعا في اسيا تتفوق البروليتاريا على البرجوازية . فعمالها «القدم» عملوا في الصناعة الاجنبية في بلادهم قبل ان تاخذ الراسمالية المحلية شكلها .

وفي اقطار مثل الهند وسيلان وتركيا وفي اكثر الاقطار العربية انبعت البروليتاريا البرجوازية ولكنها الان تتحرر من تاثيرها السياسي والايديولوجي . وفي اكثر اقطار افريقيا جنوبي الصحراء تنشا الان البرجوازية لتؤلف طبقة ولم تنشا ابدا مسالة تسنمها قيادة حركة التحرر القومي . ولكن في هذين النوعين من الاقطار تترك الثورة التي لم تتم ، اثرها المحدد على الوضع. فهناك تعارض بين الاهداف التي وضعها الشعب نصب عينيه ابان الكفاح المعادي للاستعمار وما حققه له الاستقلال فعلا .

(ويقول الكاتب ان هذا التعارض يظهر واضحا عند عدم تطبيق الاصلاح الزراعي او تطبيقه تطبيقا محدودا . ويذكر ان اسياد الارض في الهند وباكستان يمتلكون نصف او ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية .. ويضيف ان الفلاحين في افريقيا يتعرضون الى استغلال اسياد الارض والمرابين وان ملايين العمال متعطلون (٥٠) مليونا في الهند وبين ١٠ و ١٥ مليون في اندونيسيا) .

(ويتابع الكاتب بحثه فيتحدث عن التطور البطيء .. معدل الزيادة في الدخل للفرد الواحد في الاقطار المتخلفة دولار مقابل ٥٠ دولارا في الولايات المتحدة ويقول ان هذه الاقطار تحتاج الى ٨٠ او ١٠٠ سنة حتى تلحق بالاقطار الصناعية ـ ثم ينتهي الى هذه الخلاصة) :

ان الاحزاب القديمة وقياداتها القومية فقدت مكانتها . وهناك عملية اعادة نظر تاني بافكار جديدة . وبدات الاقسام المستغلة ـ بفلاح الفين ـ في المجتمع تدرك ان من الضروري الانتقال بالثورة الى عمق ابعد ويجب القيام بتغيير اجتماعي اكثر عمقا .

من يوجه التغيير الاجتماعي

(وردا على السؤال : من سيوجه عملية التغيير الاجتماعي يقول الكاتب ان البرجوازية برهنت في اكثر الاحيان عدم مقدرتها على قيادة تلك العملية ويضيف ان هذا يعني ان الطبقة العاملة تستطيع ان تقوم بدور اكبر واكثر فعالية ، فهي الطبقة الوحيدة التي لا ترتبط بمصالح الملكية الفردية ولذلك تستطيع ان تنفصل تماما عن النظام القديم القائم على الاستغلال .. وعليها ان تقوم بذلك فهو الطريق الوحيد لالقاء نير النظام الاستعماري الجديد الذي يغذي الراسمالية «الجديدة» وهو الطريق الوحيد لمنع اضطهاد ملاك الارض والمرابي والاستغلالي والتاجر المرتبط بالاحتكارات الاجنبية والبيروقراطي .

(ويدحض الكاتب النظرية القائلة ان الفلاحين هم محرك الثورة الرئيسي ويؤكد معتمدا على ماركس وانجلز ولينين ان الفلاحين هم احد القوى التي تحرك الثورة ولكن البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة الثورية الحقيقية المثابرة .

(ويوضح الكاتب ان الراسمالية تفقد مكانتها اكثر فاكثر في «العالم الثالث» بينما ينمو التوجه العفوي نحو الاشتراكية ويقول ان ذلك يعود الى الادراك ان الراسمالية لا تستطيع حل المشاكل التي تواجه الدول الحديثة النامية ويذكر في هذا الصدد تصريح وزير مالية اللاوس .. وما جاء في الميثاق القومي للجمهورية العربية المتحدة والتصريح والميثاق يعلنان ان من الخطا الدعوة الى حرية راس المال لان ذلك يقضي على الاقطار النامية بالتخلف ثم يضيف ان قوامه نيكروما الرئيس الغاني اعلن «لقد اخترت غانا الاشتراكية لانها توافق تماما حاجات شعبها ويستطرد الكاتب ان هذا الاتجاه هو الناحية الداخلية للمشكلة اما الناحية الخارجية فهي اثر الدور الذي يقوم به نظام الاشتراكية العالمي ويكتب) :

فهذا ـ وجود النظام الاشتراكي العالمي ـ يمكن الاقطار الحديثة المتطورة من اختيار طريق التطور ، فالنظام الاشتراكي العالمي يخلق واذا وقع الاختيار على الاشتراكية الاوضاع المادية الضرورية من اجل التقدم المستمر على طريق الاشتراكية

(ويقدم الكاتب كوبا مثلا على ذلك ويقول في الظروف الخاصة تستطيع اية دولة بغض النظر عن مستوى تطورها ان تسير على طريق الاشتراكية) .

العامل الذاتي

ولكن هناك ناحية اخرى وهي العامل الذاتي الهام الحاسم ، عامل

١ـ الاقطار الفتية المتحررة التي لا تنتمي الى المعسكر الاستعماري الراسمالي او المنظومة الاشتراكية .

القيادة السياسية التي تقبل بالاشتراكية . وبما ان البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة التي ترتبط مصلحتها بالاشتراكية تماما فمن الطبيعي ان تضمن قيادتها الانتقال الى الاشتراكية بسرعة وعزم . ولكن ما العمل اذا كانت البروليتاريا في عدد من الاقطار وبالتحديد في افريقيا تنمو الان وتاخذ شكلها او هي لم تتحرر من القيود الناتجة عن البناء الاقتصادي الاستعماري في التطور ؟ وما العمل اذا كانت الطبقة العاملة لهذا السبب او ذاك غير مستعدة على قيادة التقدم نحو الاشتراكية .

يجيب الجامدون عقائديا : ننتظر تقيد الحركة باهداف الثورة البرجوازية الدمقراطية وننصب الراسمالية مترقبين نضوج الطبقة العاملة بما فيه الكفاية لتقود الثورة الاشتراكية . ولكن التجربة تظهر في ايامنا ، ان هذا الطريق الطويل «الكلاسي» ليس اضطراريا حيال وجود نظام اشتراكي عالمي يؤثر على مجرى الاحداث الدولية تاثيرا حاسما .

ويمضي الكاتب فيعلن ان ثورة التحرر القومي تستطيع الانفلات من اطار الثورة البرجوازية الدمقراطية حالا يساعدها على ذلك تدهور مكانة الراسمالية ومساعدات الاقطار الاشتراكية ثم يقول :

واذا كانت الاوضاع من اجل القيادة البروليتارية لم تنضج بعد فمهمة الانفصال عن الراسمالية التاريخية تنفذها العناصر القريبة من الطبقة العاملة فالطبيعة تكره الفراغ . ويذكر الكاتب ظهور قادة ثوريين دمقراطيين يفتشون عن طريق للانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي ، ويكتب واصفا اياهم) :

وعادة ينبثق هؤلاء من بين صفوف الطبقة المتوسطة والفلاحين وامامهم مثل النظام الاشتراكي ويقتنعون ان الشعب العامل وحده يستطيع تكوين القوة الدافعة الى الاصلاحات التقدمية والبعث القومي . وهذا يساعدهم على الانتقال من الايديولوجية الراسمالية الى الايديولوجية الاشتراكية .

(وبعد ان يمثل على هؤلاء القادة باحمد بن بله يسال هل هذا يعني ان البروليتاريا لا تستطيع ان تقوم بدورحاسم وطليعي في بناء الاشتراكية ؟ ويجيب) :

على العكس فالطبقة العاملة ستؤثر تاثيرا متزايدا ومهيمنا في النهاية على سياسة الثوريين الدمقراطيين وايديولوجيتهم وبذلك تنفذ مهمتها التاريخية .

وبتقديم المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية الضرورية لتقدم ثورة التحرر القومي المستمر وبمساعدة الاقطار الحديثة المتطورة في معركتها من اجل الاستقلال الاقتصادي ضد الاستعمار الجشع .. بهذا يقوم النظام الاشتراكي العالمي بواجبات البروليتاريا الطليعية تجاه الامم التي يضطهدها الاستعمار. وفي هذا اثبات عيني لفرضية لينين بان الامم المتخلفة بمساعدة بروليتاريا الاقطار المتقدمة تستطيع انجاز الاشتراكية بدون المرور في المرحلة الراسمالية .

العلم

هل يمكن للمحيطات ان تحل مشكلة تزايد عدد السكان

قبل ان تنتهي من قراءةهذه السطور يكون قد ولد ١٩٨،٠٠٠ طفل في هذا العالم لا بد من تزويدهم بالطعام والماوى حيث انهم يمثلون عددا اضافيا يضم الى سكان العالم الذين يزيد عددهم الان على ٣٥٠٠ مليون نسمة .

وفي الوقت نفسه سوف يولد خلال الساعة القادمة اكثر من ٣٧٥،٠٠٠ من الحيوانات التي يحتاج كل منها الى الغذاء والماوى . ومن هذه الحيوانات نسبة تقدر بما يقرب من العشر تقدم غذاء للادميين .

المحيطات والبحار : هي الحل

وقد قام اخيرا عدد من علماء الطبيعة والاقتصاد والسياسة والاجتماع ولفيف كبير من الخبراء ببحث امر هذه الزيادة المزعجة وانتهوا الى ان استغلال المحيطات والبحار الموجودة في العالم هي الحل الوحيد ، او المنقذ لهذا الكوكب الارضي الذي تعيش فيه اذا اراد ان يعول جميع سكانه .

فقد بحث العلماء عن الوسائل التي تؤدي الى زيادة المواد الغذائية المستمدة من الاسماك والحيوانات البحرية

وقبل الحرب العالمية الثانية بحثت دول كثيرة وخاصة اليابان امكان استخدام الاعشاب والحشائش البحرية كمادة غذائية تحتوي على البروتين واليود المتوفرين في هذه النباتات . وقد اثبتوا انه يمكن تجفيف هذه الاعشاب البحرية وتحويلها الى خبز وكعك وانواع شبيهة باللحم كما يصنع منها الحساء .

الحيوانات البحرية مجال كبير التغذية

وينصب اهتمام بعض العلماء الان على تزويد العالم الخارجي بالطعام الناتج عن الحيوانات البحرية .

ويعتقد هؤلاء العلماء ان هناك ، عشرات كثيرة من الحيوانات البحرية التي يمكن استغلالها كمواد غذائية، والتي لم يسبق ان اكلها الانسان من قبل . والبحث جار الان للوصول الى الوسائل الكفيلة باخراج هذه الحيوانات من الاف عديدة من الاقدام تحت سطح الماء فتنتقل الى سطح الماء ومنها الى اسواق الماكولات في جميع انحاء العالم .

والمعادن ايضا .. مجال جديد يمكن الوصول اليه في قاع المحيطات .. ويقوم خبراء المعادن باختبار المحتويات المعدنية فيمختلفالاعماق حيث تضم المحيطات كميات لا حصر لها من المواد المعدنية التي يمكن استخراجها لكي تقدم قدرا اضافيا الى مصادر المعادن المهمة الارضية الاخذة في التناقص نظرا لكثرة الاستهلاك .

غرام على خط الهدنة

يوم السبت الماضي اراد شاب من القدس ان يخلو مع حبيبته في جو بعيد عن المدينة، فابتعد بها الى مكان ما ... وفيما هما في همس الهوى ، اذ بهما يريان حولهما عددا من رجال الحدود الاردنيين المسلحين ، فارتعبا وهربا ... تاركين قميصين اسودين وصدرية الفتاة ... فالتقطهما رجال الحدود .

واحوج الامر الى تدخل لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية وقوات الامم المتحدة. وبعد اجتماع ، وتحقيق ، اعيد القميصان اما الصدرية .. فلا تزال في الاسر الاردني ولا امل في ارجاعها !!.

ولهم فيها مارب اخرى

لا بد للمتفرجين على مباريات كرة القدم في اشهر الصيف الحارة من مرطبات ، تروي ظماهم وتطفىء من حرارة تلهفهم على متابعة المباريات . غير ان زجاجات المرطبات التي اروت عطشهم ، اروت غلهم ايضا ، فكانوا اذا استشاط غضبهم يجعلون راس الحكم المسكين او رؤوس اللاعبين هدفا لزجاجاتهم ...

واهتدى القيمون على هذه الامور الى الزجاجات المصنوعة من البلاستيك، غير انالجمهور الجديدة لانها لا تروي غله لم تعجبه الزجاجات عندما لا يعجبه الحكم او اللاعبون ، ولانها لا تروي عطشه ففيها سوائل ملونة لا طعم لها ولا مذاق . لذلك هم يطالبون بمراقبة هذه السوائل

اوفيرة والحذاء

تم قبل اسبوعين انتخاب حسناوات اسرائيل ، وهن يقمن الان بجولات في انحاء البلاد ، وكان من حظ الحسناء اوفيرة مرجليت ان تكون في بئر السبع، وان تشتري من حانوت فستانا جديدا . واحتاج الامر ـ لغرض الدعاية ـ ان تتصور الحسناء في ثوبها الجديد بحذاء ذي كعب عال ، فتقدمت منها شابة وعرضت حذاءها ذا الكعب العالي ...

وتمت لقطات التصوير. ولكن الحسناء لم تجد حذاءها الاصلي .. وبعد بحث ظهر ان الشابة التي تبرعت بحذائها اخذت حذاء حسناء اسرائيل تيمنا ، وتركت حذاءها بدلا منه ، وانها ستطلق اسم افيرة على وليدها ان كان فتاة

واحتاج امر تصوير اوفيرة الى اربعة رجال من الشرطة لرد حصار جمهور المعجبين عن الحسناء اثناء تصويرها .

رئيس المجلس الذي كان هدف الضرب

دافيد دينو في الثالثة والثلاثين من عمره .. وهو رئيس مجلس محلي سالومي .. وهو اكثر رئيس مجلس يتلقى الضربات ، ولا يمكن ان تصادفه في طريقك او في بيته الا معصوب الراس او اليد او الساق .

اما قصة الاعتداءات عليه فقديمة ، ترجع الى ايام استقلال سالومي في مجلس محلي خاص بها . ولم تكن جلسات المجلس هادئة ، اذ سرعان ما كانت تتحول الى جلسات صاخبة تقلب فيها الطاولات وترتفع الكراسي . وكثيرا ما اشترك عدد من السكان في هذه المناقشات . وكان يعود الفضل الى حرس الحدود في حسم النزاع واعادة الهدوء الى القرية في كثير من الاحيان .

غير ان جوا من الارهاب يسود القرية ودنينو وزوجته واولاده معرضون دائما الى عدوان فريق من السكان ، الذين يتهمون رئيس مجلسهم بشتى التهم منها التلاعب باموال المجلس والاستفادة من منصبه ، والفوضى وتجاوز حدود الميزانية .

ولقد كتب دنينو الى وزير الداخلية يطلب قبول استقالته لانه يعيش تحت ظل خوف كبير لا يمكنه من السير في الطريق امنا ، كما ان زوجته واولاده يتعرضون كذلك الى اعتداء الاهالي .

ويدعي دنينو ان الشرطة لم تستمع لشكاواه المتعددة مكتفية بالقول ان هذه الامور لا تتعلق بالامن العام .

مشكلة اللفظ ...

تعاني اللغة العبرية في البلاد ماساة . فهي فوق انها لا تسود البيوت اليهودية في البلاد ، لكثرة اللغات التي تستعمل في الحياة اليومية ، فان الاكثرية الساحقة من اهالي البلاد لا ينطقونها بلفظها الصحيح ، خالعين همزة والحاء خاء والراء غين ، ومعظم القادمين من شرق اوروبا لا يلفظون الهاء ابدا . وكم تنادر الاهلون بالنكت التي تحدث بسبب سوء اللفظ ، فتؤدي الكلمة مفهوما غير ما قصد قائلها .

ولا يلفظ اللغة العبرية لفظا صحيحا بدون شوائب ، الا اليهود الشرقيين والقادمين من الاقطار العربية .

واصدرت الحكومة في اوائل هذا العام اوامرها الى دار الاذاعة تطلببلفظ الحروف بلفظها الاصلي ـ اي كما تلفظ باللغة العربية ـ

وصدرت التعليمات مؤخرا الى المعلمين مؤكدة على ضرورة لفظ الحروف على حقيقتها ، واجبار التلاميذ على اللفظ الصحيح .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من اليهود العرب لم يقبلوا في الوظائف التي يستحقونها في الاذاعة او التمثيل اوالمجالات المشابهة بسبب لفظهم غير الاوروبي ـ لئلا يثيروا ضحك السامعين .

من فوائد الارق

لم تستطع السيدة النوم اذ لزمها ارق فقضت ليلتها تتنقل في انحاء دارها وتطل من نوافذها .. ولفت نظرها ان فتاة تحوم حول حانوت للسجاد في تل ابيب ، في ساعة متاخرة من الليل ، فادركت ان ثمة عصابة لصوص تقوم بسرقة ، فسارعت وابلغت الشرطة . وحسب وصف السيدة امكن القاء القبض على الفتاة ، وتم اكتشاف عصابة بينها فتاتان ، واتضح ان العصابة سرقت سجادة تبلغ قيمتها الوف الليرات .

طلبت تصغير عمر الفقيد

نظر قاضي المركزية السيد شمس في حيفا في قضية غريبة في بابها ، تقدمت بها السيدة ليزروب مطالبة بتصغير عمر زوجها المتوفي سبع سنوات .

وقد مات زوجها في حادث اصطدام في سنة ١٩٦٢ ، وكان عمره ـ حسب المستندات ـ ٤٢ سنة ، وجاءت السيدة بهذا الطلب ليتفق عمر زوجها والتعويضات ومخصصات التقاعد .

ولقد رفض القاضي مكتفيا بتاريخ ميلاده في الاوراق التي وقعها قبيل هجرته الى اسرائيل من البلادالتي جاء منها : بلغاريا .

يأس من فتى

حكمت قاضية الصلح في حيفا على نسيم مرتسيانو وهو في السابعة عشرة من عمره بالسجن سنة لسرقته دراجة نارية واخرى عادية في موعدين مختلفين

وقال مراقب الاحداث في تقريره انه لا يمكن اعادة هذا الغلام الى الطريق الصحيح بالطرق الانسانية التي يتبعها مع امثاله من الاحداث ، لذلك يقترح فرض عقوبة السجن عليه .

«طفلة» الفضاء الاولى

موسكو ـ وضعت الملاحة الكونية فلنتينا نيقولايف تريشكوفا مولودتها الاولى وهي والمولودة بخير .

و«الينا» المولودة الجديدة هي اول طفلة لملاحين كونيين فلنتينا تريشكوفا وزوجها نيقولاييف .

وصرح الزوج الملاح الكوني نيقولاييف انه كان دائما يحلم بمولودة .. فتهانينا ..

(٢) ارتسامات من ايطاليا

المزج بين المطالب الآنية والتغييرات في البناء الاجتماعي

اميل توما

خلال المباحثات بين وفدنا ووفد الحزب الشيوعي الايطالي استعرض الرفيق لويجي لونغو سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي سياسة حزبه وفسر محتوى «التغييرات في البناء الاجتماعي ، التي يدعو اليها الحزب الايطالي ، على اعتبار انها تحقق تحولات اجتماعية عميقة ستقود الى الاشتراكية ..

وعلى سبيل المثال بحث الدستور الايطالي الذي اقره البرلمان في فترة الحكومة الائتلافية التي قامت على الوحدة القومية التي تمت ابان مكافحة الفاشية .

قال ان هذا الدستور ليس دستورا اشتراكيا .. ولكنه دستور دمقراطي شمل توجيهات تقدمية من مثل : ضرورة المساواة الاقتصادية.. واعتبار الملكية ذات مهمة اجتماعية .. والاعتراف بحق العمال بالمشاركة في ادارة المنشآت الصناعية ..

واضاف ان تطبيق الدستور عينيا يؤدي الى تحولات اقتصادية واجتماعية ولذلك ندعو الى توحيد القوى الدمقراطية من اجل ذلك ..

واوضح الرفيق لونغو ان تطبيق الدستور بالطريق الدمقراطي يتم بتنظيم القوى الشعبية ونضالها في الخارج وبالعمل البرلماني من الداخل.

وفي مجال التعميم لا التفصيل اوضح لونغو ان قوى الطبقة العاملة .. والقوى الدمقراطية لا تكتفي بالنضال من اجل مطالبها الاقتصادية والسياسية الانية بل هي تمزج خلال نضالها بين تلك المطالب الانية والدعوة الى تغييرات في البناء الاقتصادي ـ الاجتماعي .

وقد رأينا خلال جولتنا كيف يقود الحزب الشيوعي الايطالي كفاح الجماهير ويمزج بين الكفاح الاني والكفاح من اجل التغييرات في البناء الاجتماعي .

احتلال مصنع ومطالب عمال

ولعل المثل الحي شهدناه في تيبورتينا من ضواحي روما في تلك البلدة يقوم مصنع ايكار الذي ينتج المنتجات الكيماوية .

كانت الساعة الحادية عشرة ليلا يوم ١٢ ايار حين وصلنا الى ذلك المصنع حيث اعلن ٣٤٠ عاملا اضرابا متواصلا واحتلوا منشآته «ومترسوا» وراء بوابته الحديدية ..

وفهمنا ان مصدر الاضراب رفض اصحاب المصنع تلبية مطالب العمال وتلويحهم باغلاقه بسبب «خسائره» ..

وعرف العمال ان وراء التلويح باغلاق المصنع خطرا حقيقيا .. فالاحتكارات الكيماوية تحاول دائما التهام المصانع للسيطرة على السوق.

ولهذا مزج العمال بين مطالبتهم بتحسين اوضاعهم بمطالبة الحكومة بتاميم المصنع كما اممت غيره من المصانع ومحطات الكهرباء ..

لقد تركنا العمال والعاملات في ايكار في اوج معركتهم ... وتركناهم متفائلين .. فهم يتمتعون بتأييد الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

وتأييد الحزب الشيوعي تجسد ، عند زيارتنا ، بوجود ماريزا رودينو ، نائبة رئيس البرلمان الشيوعية ، وام خمسة اولاد ، بين المضربين .

قالت ماريزا رودينو : لهذا الاضراب اهمية كبرى .. فاكثر العاملين في هذا المصنع عاملات ومن الصعب عليهن مواصلة مثل هذا الاضراب الاحتلالي اياما .. ومع هذا فهم صامدون ..

ولكن اذا كانت نتيجة هذا الاضراب لم تتضح عند زيارتنا فكفاح العمال في غير هذا المكان انتهى بفوز كبير .

فقد حدثنا رفاقنا عن كفاح العمال في جنوب ايطاليا وبالتحديد في جزيرة صقلية الفقيرة .

فهناك نشأت صناعة النفط الحكومية .. ولكن هذه الصناعة لم تتسع .. او على الاصح لم ترغب الاحتكارات حفظا على ارباحها في ان تتسع

وبدأ العمال المتعطلون كفاحهم من اجل تنمية هذه الصناعة .. باقامة منشآت كيماوية ـ نفطية .

وخلال هذه المعركة سقط بعض المناضلين صرعى وبعضهم اصيب بجراح والبعض انتهى امره الى السجن .

ولكن هذا الكفاح انتهى بالنصر واقامت شركة النفط الحكومية ايني مصنعا كيماويا نفطيا استوعب خمسة الاف عامل ..

اتحاد نقابات العمال

واثناء مقابلة مع المسؤولين في اتحاد نقابات العمال في روما ، وهو اتحاد ينتظم فيه ٣،٧٠٠،٠٠٠ عامل يقودهم الشيوعيون والاشتراكيون ظهر هذا المزج في حديثهم ..

ففي كل معركة من المعارك يضع العمال مطالبهم الانية ـ زيادة الاجور وتحسين شروط العمال ـ سويا مع مطالبهم في اجراء تغييرات في البناء الاقتصادي ـ السياسي .

وحين يطالب الموظفون مثلا بتجميع اجورهم وتعديل تدريجهم ، يدعون كذلك الى اصلاح الادارة العامة عن طريق دمقراطيتها وتنفيذ اللامركزية فيها ..

والمراقب يرى هذا المزج العضوي في كل مكان .. فهو ليس سياسة مجردة يعلنها الحزب او يدعو لها في البرلمان وفي صحفه .. بل هي نهج حي تلقفه العمال واستوحوا منه كفاحهم ..

وهكذا فالميناؤون لا يناضلون مثلا من اجل الاتفاقات الجماعية فحسب بل يطالبون بزيادة صلاحيات البلديات لتستملك الاراضي لمقاصد بناء المساكن والصناعات الصغيرة فبذلك يسهمون في المعركة المعادية للاحتكارات العدو الرئيسي للطبقة العاملة والعقبة الكأداء امام الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

معارك الاصلاح الزراعي

بعد الحرب العالمية الثانية استعرت معركة العمال الزراعيين من اجل الاصلاح الزراعي على اشدها .. وعشرات العمال دفعوا حياتهم ثمنا للانجازات التي حققوها وغيرت الى حد ما الملكية في الريف ..

ولو اخذنا منطقة «فرارا» مثلا لرأينا حقيقة هذا التغيير فهناك استولت الحكومة على ٢٧،٠٠٠ هكتار ـ الهكتار ١٠ دونمات ـ من اصل ٤٠ الف هكتار كانت بايدي الملاكين الكبار ووزعتها على العمال الزراعيين الذي كان عليهم ان يدفعوا ٦٦ بالمئة من ثمنها بينما تحمل الحكومة الرصيد.

ان هذا الاجراء وما تبعه من اجراءات فاز بها العمال في كفاحهم ، غيرت الملكية في هذه المنطقة حتى اصبح ٥٤ بالمئة من الاراضي الزراعية بايدي المزارعين الصغار ـ معدل الملكية بين ٣ و ٧ هكتارات ـ و١٢ بالمئة بايدي الزراعيين على قاعدة المحاصة ـ اي اخذ حصة من الانتاج ـ والرصيد بايدي الراسماليين الذين يؤجرون بعضا من اراضيهم .

ومن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ابان المعارك الريفية انشاء مؤسسات زراعية كان واجبها ان تشرف على الاصلاح الزراعي الا ان الملاكين الكبار بنفوذهم الكبير جردوا هذه المؤسسات من فعاليتها فلم تسهم في تحسين اوضاع العمال الزراعيين او في تعميق الاصلاح الزراعي .

واستمرت المعركة الريفية .. وتحت ضغطها صاغت الحكومة مشروع قانون من اهم معالمه رفع حصة العامل الزراعي من ٥٣ الى ٥٨ بالمئة

ولكن العمال لم يوافقوا على هذا التعديل او على المشروع المقترح .. فهم يطالبون بتغييرات جذرية .. يطالبون الحكومة بتزويدهم بالقروض لشراء الارض التي يفلحونها ويرفعون شعار «الارض لمن يحرثها» .

كذلك ينادون بتغيير ماهية المؤسسات الزراعية العاجزة الان بتمكين العمال الزراعيين من انتخابها .. ومنحها صلاحيات حقيقية اهمها حق استملاك اراضي الملاكين الكبار وتوزيعها على العمال الزراعيين .

قضية وحدة الطبقة العاملة

والواضح تماما ان نجاحات المعارك الطبقية تعتمد على وحدة الطبقة العاملة ..

وعند التحرير من الفاشية كانت الطبقة العاملة موحدة في اتحاد النقابات الايطالية .. وادركت الرجعية خطورة هذه الوحدة ولذلك عملت على تجزئة الحركة النقابية ..

وهكذا انفصلت عن الاتحاد كتلة من العمال الفت اتحاد العمال الدمقراطيين المسيحيين وينظم مليونين من العمال .. وانفصلت كتلة اخرى الفت اتحاد العمال الدمقراطيين وهي منظمة الاشتراكيين الدمقراطيين النقابية ، وينتظم فيها نصف مليون عامل وظل اتحاد النقابات الايطالية المنظمة النقابية الكبرى وفيها كما ذكرنا ٣،٧٠٠،٠٠٠ عامل ويقودها الشيوعيون والاشتراكيون .

وكثيرا ما تتعاون هذه المنظمات في المعارك الانية بضغط القاعدة في المنظمتين المنشقتين الا ان الخلاف يدور حول المطالب البعيدة المدى التي تتعلق بالتغيرات في البناء الاجتماعي السياسي ..

وقد رغبنا في معرفة الر اشتراك الاشتراكيين ـ جماعة نيني ـ في الحكم على اتحاد النقابات الايطالي .. وجاء الجواب في جلسة مع قادة فرع الاتحاد في منطقة «فرارا» حيث ينتظم ٨٦ الف عامل وهم اكثرية العمال المنظمين في المنطقة .. اما العمال المنظمون في المنظمتين الاخريين فيبلغ عددهم ١٠ الاف عامل فقط .

قال نائب سكرتير الفرع وهو عضو في الحزب الاشتراكي ، ان الضغط على الحزب الاشتراكي على نطاق قطري اشد منه على النطاق المنطقي .. وهو ياتي من الحزب الاشتراكي الدمقراطي المسيحي ولكن الوحدة في الميدان النقابي قوية ، والشيوعيون والاشتراكيون يتعاونون سويا تعاونا جيدا .. فهذه هي مصلحة الطبقة العاملة .. ونحن ننتقد السياسة النقابية بالتعاون ونعتقد ان الوحدة وطيدة..

ولكن هذا لا ينفي الاحتكاك .. وهذا اطلعنا عليه بعض القادة الشيوعيين في روما عند الحديث عن المزج بين الكفاح الاني والمطالبة بتغييرات في البناء الاجتماعي السياسي .

فوجود الاشتراكيين في الائتلاف الحكومي يجعلهم يترددون في هذا المزج ..

الا ان العمال هم الذين يقررون والطبقة العاملة الايطالية تزداد وعيا وخبرة وهي التي ستفرض ارادتها .

والحزب الشيوعي الذي ينظم ١،٨٠٠،٠٠٠ عضو قد اصبح قوة فعالة في المعركة من اجل الوحدة العمالية ووحدة القوى الدمقراطية التي تستطيع ، حسب راي الحزب الشيوعي الايطالي ، اجراء التغييرات في البناء الاجتماعي وتحقيق الانتقال الى الاشتراكية سلميا بالدمقراطية

يشن العمال الايطاليون معارك ضارية من اجل حقوقهم .. وخلال الاشهر الماضية انتشرت موجة الاضرابات في كل الميادين الصناعية .. وفي هذه الصورة عمال شركة اوليفيتي الاحتكارية (تصنع اجهزة طباعة وكهرباء وحاسبيات) وقد اضربوا من اجل حقوقهم وبالتحديد لمقاومة محاولات الاحتكاريين تقليص عدد العاملين في فروع الشركة . (اقرا المقال الى جانب الكلام) .

هذا العالم الذي نعيش فيه

فقد القدرة على التقبيل

سيحصل جوردون ارتور دوربون من لندن على تعويضات بمبلغ ١٠٩٣ جنيها استرلينيا اي ما يعادل تسعة الاف ليرة اسرائيلية تقريبا ، لاضطراره الى ارخاء لحيته ولفقده القدرة على تقبيل زوجته .

واصيب جوردون بجراح في وجهه اضطر الاطباء الى احداث مئة (قطبة) في وجهه ، بعد حادث اصطدام ادى الى وفاة صديقه واصابة زوجته بجراح ..

وسال القاضي : امسرور انت بذقنك فاجاب ـ لا .. ابدا .. كما ان الجراح تحرمني من زم شفتي لتقبيل زوجتي العزيزة .

من اجل فرنك ..

سافر مواطن من مدينة ليون الى بعد ٤٢٠ كيلو مترا حيث تقع مكاتب ضريبة الدخل في سان سرقان ليسترجع فرنكا واحدا دفعه زيادة عما هو مكلف به .

ثورة الفئران

تمكنت الفئران البيضاء التي وضعت في قفص الافعى السامة لتكون غذاءها ، من القضاء على الافعى في لحظات معدودة . وذلك في حديقة الحيوانات في برسفيان في استراليا .

الحب ممنوع

قدم الطالب الانكليزي تومي تشارج ، الذي يبلغ السابعة عشرة من عمره ويتلقى علمه في جزيرة ساموس اليونانية ، دعوى جزائية ضد اربعة من المعلمين يتهمهم فيها بسرقة مجموعة من رسائله الغرامية والبوم صور خصوصية .

لقد وقع الشاب في حب زميلته في غرفة الدراسة ، ولما كانت انظمة المدرسة اليونانية تفرض رقابة شديدة اضطر الطالبان الى اتباع السرية في علاقاتهما فتبادلا الرسائل والصور .

وذات مساء عاد تومي الى غرفته من السينما فوجد البوم الصور ومجموعة الرسائل ضائعين . فاجرى تحقيقا اتضح له ان اربعة معلمين اقتحموا غرفته اثناء غيابه وصادروا اوراقه ..

وفي اليوم التالي فصلت المدرسة المحبين لمدة ثمانية ايام عقابا لهما ، واجبرتهما على تقديم امتحانات صعبة تختلف عن امتحانات زملائهما الاخرين .

ويدعي تومي ان محاميه اقنعه بانه سيزج بمعلميه الاربعة في السجن لمدة ستة اشهر .

اخطاء في التقدير

اضطرت الشرطة في بانكوك ـ سيام ـ الى فرض حراسة على منجم (فلكي) لتقيه غضب الجمهور .

لقد تنبأ هذا المنجم بان احد المصارعين سيفوز في المباراة القريبة ، وهرع هواة الرياضة الى التراهن على اسم اللاعب الذي ذكره المنجم .. وخسر اللاعب المذكور وغضب المراهنون وارادوا الانتقام .

كم في السجن من (مظاليم)..

قررت هيئة المحلفين في «اولد بيلي» ـ حيث المحاكم ـ في لندن ، في اقل من دقيقة ، ان شاويش البوليس التحري تسلتور ـ وهو من ابطال الحرب سابقا وعدو عصابات حي سوهو ـ حي العالم الاسفل في لندن ـ قررت ان تسلتور مصاب بقواه العقلية ولذلك فهو غير مضطر الى المثول امام المحكمة .

ويبلغ هاري الواحدة والاربعين ، واتهم انه القى القبض بصورة غير مشروعة على اشخاص اثناء حوادث الشغب التي جرت اثناء زيارة ملكة اليونان لبريطانيا في العام الماضي ، كما اتهم باعطاء شهادة كاذبة وفبركة افادات . كما اتهم بانه دس قطعا من الملابس التحتانية في جيوب ثمانية اشخاص لتكون مستمسكات ضدهم .

وشهد طبيب السجن قائلا ان هذا الشرطي يعاني مرض الازدواج الشخصية ، منذ زمن بعيد ، ووقع رؤساؤه ومرؤوسوه في حيرة امام المستمسكات الخطرة التي اوردها الطبيب لا سيما وان كثيرا من نزلاء السجن في لندن زجوا في السجون بناء على شهاداته.

ودلت التحقيقات ان الشرطة اضطرت الى دفع مئتي الف ليرة تعويضات لاشخاص تضرروا من تصرفات ذلك الشرطي .

عـراة

وقف العروسان امام الكاهن يتبادلان النظرات الخجلى ، وبعد ان تلى الكاهن من الكتاب المقدس ما يتناسب ومراسيم الاكليل وضع في اصبعي العروسين خاتمي الزواج وبارك زواجهما .

كان الخاتم الشيء الوحيد الذي غطى جسد الزوج ، اما الكاهن فكان في لباس ابينا ادم قبل الخطيئة . ولم يكن بين من شهدوا الاكليل من ارتدى شيئا ـ فكلهم من جماعة العراة في ضواحي شيكاغو . والرجل الوحيد الذي تسلل الى المكان قام بذلك بوصفه مخبرا .

واحضر الاثنان امام المحكمة ، وحكم عليهما بكفالة حسن سلوك ، دون ان يقبل ادعاءهما من ان جماعة العراة تريد ان تلقي عن جسدها اوضار المدنية المتلخصة في قشرة الثياب .

وعندما اراد العراة ان يقيموا لهم في بريطانيا مخيما قرب قرية كرانفيلد ثارت ثائرة الفلاح المقيم جوار المكان لانه رأى في محاولتهم ما ينافي الاخلاق العامة .

ورغم المعارضة الشديدة التي يلقاها العراة فهم مصممون على الاستمرار برايهم مهما تكن العقبات .

طلائع المسرح العربي

صدر في القاهرة كتاب جديد لمحمود تيمور ، عنوانه «طلائع المسرح العربي» .

الكتاب يضم ذكريات المؤلف عن المسرح .

مؤتمر ادباء العرب

سيعقد مؤتمر ادباء العرب الخامس ، في بغداد في نوفمبر القادم .

ادب القصة العربية.. بالفرنسية

«مختارات من الادب العربي المعاصر» ، عنوان مجموعة من القصص العربية صدرت مؤخرا باللغة الفرنسية .

ترجمها راوول ولورا مكاريوس .

وقدم لها جان بيرك .

وهذه المختارات تعطي فكرة واضحة عن الادب العربي الحديث . فقد قدم المترجمان نصوصا لاعلام الروائيين العرب ابتداء بالرواد وانتهاء بالمحدثين المعاصرين . وبهذا المنهج قدما نصوصا لادباء لبنان ومصر والعراق وسوريا وفلسطين والسودان وتونس والجزائر والمغرب .

واذا كان الكتاب يرسم الخطوط العريضة للحياة العربية ومشاكلها بحيث يعطي للغرب فكرة واضحة عنها من خلال اعمال الادباء فانه قد قدم شيئا اخر على جانب كبير من الاهمية ، وهو الدراسة التاريخية الموجزة للتطور الادبي لكل بلد من البلاد العربية ثم دراسة اخرى للتطور الفكري لكل كاتب . فقد قسم المترجمان تاريخ الرواية المصرية الى قسمين ، اشتمل القسم الاول على مؤسسي المدرسة الحديثة ، كمحمد حسين هيكل وشحاته عبيد ومحمود طاهر وابراهيم المصري ومحمود تيمور وابراهيم المازني وصلاح ذهني وطه حسين وتوفيق الحكيم .

اما القسم الثاني وعنوانه «نهضة حديثة» فقد ضم نصوصا لمعظم الكتاب المحدثين مثل يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وامين يوسف غراب ومختار العطار ويوسف الشاروني وغيرهم .

ويسجل الكتاب تطور اسلوب كل كاتب على حدة . فقد قسم مثلا اعمال نجيب محفوظ الى قسمين ، يبدا القسم الاول برواية خان الخليلي ، وينتهي بالجزء الثالث من الثلاثية . اما الثانية في تطور اعمال نجيب محفوظ فتبدا برواية «اللص والكلاب» ، وتنتهي برواية «الطريق» ، وهي حقبة تتميز بأسلوب رمزي ايحائي تخفي فيه الاحداث ، والشخصيات وراءها معان اعمق مما قد تبدو عليه القصة او الشخصية

لقد جمع هذا الكتاب مؤلفات معظم الروائيين العرب على اختلاف اقطارهم ، وقسمها تاريخيا بحسب تطور اعمال هؤلاء الادباء .

ملخص عن «الاهرام»

مسابقة دولية لاحسن مقال عن نشاط الامم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي

ينظم الاتحاد الدولي للصحافة الدورية مسابقة لاختيار احسن مقال ينشر خلال عام ١٩٦٤ عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة .

وقد عين الاتحاد العالمي لرابطات الامم المتحدة هيئة تحكيم سيتولى اعضاؤها منح جوائز مالية قدرها ٥٠٠ دولار و٢٥٠ دولار و ١٠٠ دولار لمؤلفي الثلاث مقالات الفائزة حسب ترتيبها . ويشترط في المقالات التي يشترك بها كاتبوها في هذه المسابقة ان تكون موضع اهتمام القارىء ، وان تزود الجمهور بمعلومات نافعة عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة ووكالاتها التخصصة . هذا وستاخذ هيئة التحكيم في الاعتبار ايضا الصور الموضحة للمقال ، وسيكون حسن اختيارها ودرجة اتقانها معيارا للمفاضلة بين المقالات .

ويجب على كاتب المقال ان يرفق به ترجمة انكليزية له ، وان يرسله في تاريخ اقصاه ١٥ يناير ـ كانون الثاني ـ سنة ١٩٦٥ ، الى الاتحاد الدولي للصحافة الدورية

(اراء اليونسكو)

بلجيكا تبحث عن اسرائيلي

تفتش السلطات البلجيكية عن مواطن اسرائيلي هرب من بلجيكا تاركا في يد الشرطة البلجيكية حوائجه واوراقه .

اما الجواز الذي تركه في يد الشرطة فيحمل اسم فيصل صفدي من الناصرة . وقد دخل بلجيكا عن طريق المانيا ، وعندما طلب بوليس الحدود اوراقه تركها مع حوائجه لهم وهرب . وتطلب الشرطة البلجيكية مساعدة السلطات الاسرائيلية في التحقيق في هذا الامر الغريب



ناظم حكمت .. كائن ابداً

منا هو . هذا الملاح الاسيوي الضارب في كل بحر ، تسوقه اشرعة الشوق الى حيث شاء الريح ، وبعض الريح في بعض البلدان ـ وتركيا منها ـ ما زالت جامحة من عقالها ! تتحكم في سير السفن .

هذا الملاح الذي يحمل وجه آسيا ، وقلب العالم كله ، استخرج من لآلىء البحر ما لم يستخرج صياد . لان اجمل الكلمات صنارته .

هذا الملاح ، الذي ترك على شاطئه شعبا في انتظاره ، ما عاد من رحلته . لان القراصنة يحاصرون الشاطىء . ولكن اغانيه تطير كأسراب السنونو تحكي عن الشوق والوطن والانسان . كل البحار لانت لسندباد الشعر الا خليج البسفور . ومن هنا كان النشيد حزينا .

✱ ✱

ناظم حكمت لم يترك له الامس والحاضر ان يغني لفرح بلاده .

هو في منفى دائم . ان زار وطنه نام في السجن سنوات . وان بعد عنه كان في منفى لان الحنين ابدا لاول منزل . عينا طفله البعيد يكوي قلبه بريقهما الغائب . وزوجته لم يحدثها عن اجمل الايام . والنور دخل اوطانا عديدة ولم يصل الى تركيا . واناشيده تطبع في اربعين لغة ، وتحرم في تركيا . واذا اطلقت الرصاصة على ثائر في اليونان اصابت قلب ناظم .

ولكن هذا الحزن لم يكن .. اسود !

كان اجمل حزن . لان الابواب لم تغلق الى الابد . فالطريق واضح وان كان مليئا بالشوك والعوسج . وحين تستشف عينا الشاعر اضواء الغد المحتم لا يصبح الحزن داكنا حتى في احلك ساعات القهر .

وناظم مؤمن بالغد ايمانه بحب زوجته وولده .

ومن هنا كان متفائلا !.

✱ ✱

قبل ان يموت بشهر واحد ، جلس ليرثي نفسه .

يا الله ! ما هذا الرثاء ؟! وما هذا الاستخفاف بالموت ما قال ان الانسانية ستبكي على ناظم حكمت .

وما قال ان تركيا ستلبس ثوب الحداد على ابنها المهاجر .

وما قال ان خبر موته سيزلزل القلوب .

وما قال ان الشمس والقمر سيذهلان .

باختصار ، ما قال ان شيئا على الارض سيتغير .

ومن الذي سيودعه ؟ الاطفال لانهم يحبون الاموات ، والغسيل المعلق على الشرفة سيلوح وداعا لانه دائم التلويح وشباك مطبخه سيلمع ، وهو دائما يلمع !

ان هذه القسوة والبساطة التي يرثي بها ناظم نفسه تؤثران في القلب اكثر مما تؤثر كل مبالغات واخيلة الشعراء والخطباء .

ما يقوله صحيح كل الصحة ، ويؤثر في النفس اشد التأثير ، وان بالغ في تقدير نتيجة الموت او لم يبالغ ، فهو ميت على الحالين . فلماذا لا يكون صادقا وبسيطا ما دام هذا يكهرب القلب كهربة .

ومن هنا ، من هذه البساطة المذهلة سر نجاح ناظم الفني .

✱ ✱

ان كل ما تقع عليه عيناه وتلمسه يداه ، وما يمر على قلبه من نسائم يتحول الى شعر . ويخيل للقارىء لاول نظرة ان مهمته في غاية البساطة ، لانه يتحدث ببساطة . ولكن بساطة ناظم معجزة فنية . انه يحيي الاشياء الميتة ، عندما يلمسها باصابعه الفنية الساحرة . يتوجه اليها من اقرب سبيل ، بلا لف ودوران وتكلف . فاذا هي مخلوقة لتكون شعرا . هذه الاشياء اليومية تفرد بين يديه .

وهنا امتاز ناظم بهذه الواقعية الفنائية .. فاخرس اعداء الالتزام الذين يقولون ان الالتزام يقتل الفن . فكانت اغانيه اجمل نماذج للشعر الملتزم . واحسن شهادة لتفوقه. ومن الحد الثاني .. اخرس دعاة الالتزام المتزمتين باجمل اغاني الحب الى زوجته . فكان نموذج الشاعر الانساني.

✱ ✱

لم يعرف شعبنا ، عماله ومثقفوه ، وشبابه ، شاعرا يكتب بغير اللغة العربية كما يعرفون ناظم .

اسمه يثير الرعشة في كل قلب ، لانه شاعر كل الناس وانسان كل الشعراء . لانه يصور الانسان الحقيقي ببساطته وكفاحه وحبه وتضامنه مع كل الشعوب .

بعض الشعراء ، حين تترجم اشعارهم تفقد الكثير من قيمتها .

ولكن اشعار ناظم حين تترجم تحافظ على قيمتها وتأثيرها العميق ، لان قلبها كبير ، وكلماتها بسيطة ، ولسانها جميل طلق .

ومن هنا كان شاعرنا ، كان منا .

✱ ✱

يا ناظم ! نحن نحب اغانيك كما نحب وطننا . كما نحب امهاتنا وزوجاتنا وحبيباتنا . نحب اغانيك كما نحب السلام . ونحتاج الى اغانيك كحاجتنا للكفاح . لقد فعلت بنا ما تفعل الشمس في يوم شتاء بارد . ونتلمس اغانيك كما تلمست ركباننا في عطش الصحراء نبع ماء يحيطه زنار اخضر .

✱ ✱

يا ناظم ! نحن مدينون لك . علمتنا ان نرى بصيص النور في الدمعة ، وكوكب الصبح في الجرح الدامي .

علمتنا ان تنظر عيوننا الى ابعد من بحر احزاننا يا اجمل من يحزن !

علمتنا ان نحب الارض وما عليها ومن عليها ، حب العبادة .

علمتنا ان الجوع والمرض والتشرد والعذاب ضريبة لمن يسعى الى اجمل الايام .

علمتنا ان التراب احسن كتاب نقرأ فيه ونغمس فيه اقلامنا .

علمتنا ان البساطة سر المهنة . وليس هناك مادة لا تصلح للشعر .

علمتنا الا ننظر الى الوراء لكي لا تسبقنا الشمس .

✱ ✱

يا ناظم ! ايها الفارس الاسيوي الذي يعتلي كل خيول الارض .. يحارب للسلام والحب والحياة الافضل .

حزنت عليك الخيول لانه لم يركبها من في مثل رشاقتك وجمالك وبراعة ضرباتك .

يا ناظم ! لا ننساك ، كما لم تنس التراب والانسان .

ولن نقول : كان ناظم . لانك كائن ابدا . وجديد ابدا !

لن ننساك في هذه الذكرى الاولى لوفاتك ، وسنحيي في كل ذكرى ذكراك ، يا اجمل من غنى في هذا الزمن .

انك لم تترك اموالا وارضا وثروات . ولكن ميراثك الفني سيكون رصيد الانسانية في جيلنا والاجيال القادمة التي ستكون اجمل !

يا ناظم ! يا اجمل اغنية نعتز باننا عاصرناها !

محمود درويش

جنــازتي

للشاعر : ناظــم حكمت

(كتبهـا قبل وفاته بشهر)

من اين تخرجون تابوتي ؟
هل من طريق الساحة الخلفي ؟
وكيف تنزلونني من الطابق الثالث ؟
لن يكون هنالك متسع من المكان
وممنوع ان انزل بالمصعد ..
وادراجنا ضيقــة !

✱ ✱

ربمـا تتناغى الحمائم ، وتغني الشمس
وربمـا تمتلىء الثلوج بتهاليل الاولاد
وربمـا يبلل المطر الاسفلت الاسود من حولي
وصناديق القمامة في مداخل الممر

✱ ✱

وعندها ، ربما تتساقط على جبيني
قطرات من المطر ـ
والمـاء ، كما يقولون ، يشير الى الحظ السعيد .
واذا ظهرت جوقة موسيقية ، او لم تظهر ،
فسيخف الاولاد لرؤيتنا .
لان الاولاد يحبون الاموات ،
ولذلك سيأتون بجموعهم

✱ ✱

سيودعني الغسيل المعلق على الشرفة
بتلويحة
وسيلمع شباك مطبخنا عينه الوحيدة صوبي
وانا الذي عرفت سنوات سعادة في
هذا المكان
اتمنى لجميع سكان البيت سنوات
مديدة مليئة بالسعادة

رباعيات

محمود درويش

(١)
وطني ! لم يعطني حبي لك
غير اخشاب صليبي !
وطني ، يا وطني ، ما اجملك !
خـذ عيوني ، خذ فؤادي ، خذ .. حبيبي !

(٢)
في توابيت احبائي ، اغني
لاراجيح احبائي الصغار !
دم جدي عائـد لي ، فانتظرني
آخر الليل .. نهـار !

(٣)
ههنـا ، يا منجلا كان ابي
يحصد القمح بـه في كل صيف .
انـا اسقيك ضياء الكوكب
يا رفيق العمر ، فاحصد كل حيف !

(٤)
مهنتي يا عم ؟ تأليف كلام وقصائد
اجرتي ؟ لا اجر لي الا رضاك !
لا تفك الحرف ؟ عفوا ، فالجرائد
والاناشيـد .. صداك !!

(٥)
كي تطول الشمس ، غص بين التراب
يا صديقي ، كالشجر
يغمد الجذر عميقا ، ثم يعطي للسحاب
ساعـد الجذع ، وغصنا ، وثمر !

(٦)
ربطة العنق ، وغليون ، وتزيين الثياب
هي اكفان صغـار الشعراء
فاترك الشعر الى معهد تجميل الشباب
ان حقل الشعر كدح .. وعناء !

(٧)
وردة حمراء قلبي ، والندى في شفتيك
لا تسلني يا حبيبي !
فاذا لـم تسقني طرت اليك ـ
كفراش .. للهيب !

(٨)
لاسمها طعم الليالي الشاعريه
ومذاق التمر في ثغر الصحارى
اسمهـا ، اعطى الحروف الابجديه
الق الضوء ، وسر الاخضرار !

رسـالة الى الله

قصة من المكسيك

بقلم غريغوريو فوينتيس

كان البيت ، وهو البيت الوحيد في كل الوادي ، قائما على هضبة غير كبيرة يطل منها على النهر وحقول الذرة والفاصوليا .

والشيء الوحيد الذي كانت الارض بحاجة اليه ـ هو المطر المنعش او على الاقل تعديل زخة مطر . وقد امضى لينتشو الصباح كله متفحصا السماء ، محدقا باتجاه الشمال الشرقي . وكان يعرف جيدا ارضه . قال يخاطب زوجته :

ـ واخيرا ايتها العجوز ! ستمطر السماء فاجابت هذه ، وكانت تطبخ الطعام : ـ ليكن الله مجيبا !

وكان اولادهما الكبار يعملون في الحقل ، اما الصغار منهم فكانوا يلعبون بجوار البيت حتى ناداهم امهم :

ـ تعالوا للطعام !

وفيما كانوا يأكلون اخذت تتساقط حبات مطر كبيرة ، كما قدر ذلك لينتشو . فقد كان واضحا للعين اقتراب غيوم ضخمة من ناحية الشمال الشرقي . وكان الهواء نقيا لطيفا .

وخرج صاحب الكوخ للفرض ما الى الحظيرة ، ومن ثم ليعرب عن سعادته وقف تحت رذاذ المطر وهتف:

ـ ليست حبات ماء تتساقط من السماء وانما نقود جديدة . الحبات الكبيرة ـ نقود من فئة ١٠ سنتافو ، والصغيرة من فئة ٥ .

واجال لينتشو نظره في حقل الذرة الناضجة من خلال ستار المطر الشفاف وهو في قمة السعادة والغبطة .

وفجأة هبت ريح عارمة وبدلا من نقاط المطر اخذت تتساقط حبيبات برد كبيرة .

وكانت هذه في الواقع تشبه النقود الفضية الجديدة . فانطلق الصغار يجمعون اللآلىء الجليدية .

وصرخ لينتشو وكأنه قد استفاق من حلم مزعج مرعب .

اواه ! يا للمصيبة ! حبذا لو تمضي العاصفة سريعا .

غير ان العاصفة لم تمض بسرعة ، طيلة ساعة كاملة تساقطت حبات البرد فوق السطح وعلى الشجر والبستان والذرى والوادي ، وبدت الارض المتشحة بالابيض ، وكأنها مفروشة بالملح . وقد تعرت الاشجار من اوراقها . واقتلعت العاصفة اعواد الذرة من جذورها واتلفتها . ولم تبق حتى زهرة فاصوليا واحدة . وامتلأت اعماق لينتشو الما . وعندما مرت العاصفة قال لابنائه وهو منتصب وسط الحقل :

ـ حتى لو كانت اسراب من الجراد لابقت لنا شيئا ما . ولكن البرد اتى على كل شيء . لن نرى هذا العام لا ذرة ولا فاصوليا .

وكانت تلك اسوأ ليلة تعرفها العائلة ... ليلة مليئة بالانين والشكوى ...

ـ لقد ضاعت كل جهودنا هباء ...

ـ ليس هناك احد يستطيع ان يمد لنا يد المعونة ..

ـ سنقضي هذا العام ان نجوع .

وكان رجاء واحد فقط يخفق في قلوب اهل هذا البيت المنعزل وسط الوادي ، هو : مساعدة من الله .

ـ لا بأس ! رغم فداحة المصيبة لن نموت من الجوع .

واخذ لينتشو الليل بطوله يفكر ويفكر بأمله الوحيد ـ بمساعدة الله ذي العينين اللتين تريان كل شيء ، كما اخبروه ، حتى ما هو مدفون في اعماق النفس ...

كان لينتشو السذاجة خشنا يعمل في الحقل كالبهيمة ، ولكنه مع ذلك كان يجيد الكتابة .

وبعد ان سيطرت عليه فكرة وجود من يساعد وبطالع حتى جلس في فجر يوم الاحد التالي يكتب رسالة ، والزم ان يحملها بنفسه الى القرية ويرميها في صندوق البريد . ولم تكن الرسالة موجهة الى احد . وانما كانت الى الله .

كتب لينتشو : «يا الهي ! ان لم تساعدنا انت فسنجوع انا وكل افراد عائلتي هذا العام . اني بحاجة الى مئة «بيسو» لنزرع الارض من جديد ، ولكي نعيش حتى الموسم القادم ، لان عاصفة البرد قد ...»

وكتب لينتشو على الغلاف «الى الله» . ثم طوى الرسالة وقصد القرية وهو لا يزال في قلقه . وبعد ان الصق الطابع البريدي القى بالرسالة في صندوق البريد .

وحمل احد مستخدمي البريد ، وكان في الواقع سلميا ، وعدا ذلك مساعدا في دائرة المحاسبة ، حمل الرسالة ملفها ودخل مكتب الرئيس وناوله الرسالة الموجهة الى الله . لم يحدث له قط ، طيلة مدة عمله كساعي بريد ان حمل رسالة الى هذا العنوان وهو يجهل اين يقع مثل هذا البيت .

وقهقه رئيس مركز البريد ، وكان انسانا مرحا ضخم الجثة ، ولكنه ما لبث ان استعاد رصانته ثم قال وهو ينقر بالرسالة على الطاولة :

ـ ايمان ! لو كان لدي ايمان هذا الانسان كاتب الرسالة !... ان آمل بمثل هذه الثقة ، كما يأمل هذا !.. والى لا يبدد كنز الايمان هذا الذي تضمنته الرسالة التي لا يمكن تسليمها لصاحبها ، قرر رئيس مركز البريد ان يجيب على الرسالة . غير انه عندما فتح الرسالة ادرك حساء الان الاجابة لا تحتاج لسوى ارادة طيبة وحبر وورق .. ومع ذلك فهو لم يتهرب من قراره . فاجتمع فشعر من معاشه واعطاه الموظفين مبلغا سلفها جمعوه من اجل عمل الخير . ولكن لم يتسن لهم جمع مبلغ مئة «البيسو» الذي طلبه لينتشو . جمعوا له اكثر من خمسين بقليل . ووضع رئيس المركز المبلغ في مغلف موجه الى لينتشو . ومع المبلغ رسالة تحتوي على كلمة واحدة وهي الامضاء «الله».

وفي يوم الاحد التالي جاء لينتشو مبكرا من غير عادته يسأل هل من رسالة له . فسلمه ساعي البريد الرسالة ، اما رئيس المركز «الذي قام بعمل صالح» فانه بدا سعيدا ، واخذ يسترق النظر من خلف الباب .

لم يبد لينتشو اية دهشة لدى رؤيته النقود . كان ايمانه لا حد له. ولكنه عندما اعاد حساب المبلغ تعكر مزاجه . ان الله لا يمكن ان يخطىء او يرفض ما طلبه منه لينتشو .

واذ ذاك اقترب لينتشو من الشباك وطلب ورقة وحبرا وجلس يكتب رسالة مقطبا جبينه : التعبير عن الافكار مهمة صعبة جدا . وما ان انهى الرسالة حتى طلب طابعا بريديا الصقه وضغط عليه بقبضته .

وما كادت الرسالة تدخل صندوق البريد حتى اخذها رئيس المركز وفتحها . وقد جاء في الرسالة ما يلي :

«يا الهي ! من المبلغ الذي طلبته منك لم يصلني سوى ٦٠ «بيسو» فقط . ارسل لي المبلغ الباقي لاني بحاجة ماسة اليه . ولكني ارجوك ان لا ترسله ابدا بواسطة مركز البريد ، لان الموظفين هنا كلهم ـ لصوص كبار .

الامضاء : «لينتشو» .

اخبار الأدب والفن

بطلة كربلاء

«بطلة كربلاء : زينب بنت الزهراء» كتاب معـروف للدكتورة بنت الشاطىء . نشرت الطبعة الثانية من ترجمته الى اللغة الاردية ، في الهند .

رواية غير عادية

بدأ ملحق صحيفة ازفستيا بنشر رواية فريدة في نوعها من ناحية مضمونها ، ومن ناحية طريقة كتابتها . فالرواية يكتبها اكثر من كاتب من الكتاب الشباب المعروفين .

فكل واحد منهم يكتب فصلا في الرواية عندما يحين دوره .

والغريب ان المشتركين في الرواية لم يتحدثوا بينهم عن المضمون ، ولا عن العقدة ، ولا من شخصية الرواية . انهم يكتبون بشرط واحد هو ان تكون الرواية مضحكة .

بادر الى هذه الرواية الجماعية الاديب السوفياتي فالنتين كاتاييف ، حيث كتب الفصل الاول .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عموديـا

١ـ زعيم حزب العمال البريطاني. الفائق

٢ـ زعيم الهند الجديد . قمح

٣ـ دل . عائلة موسيقية لبنانية

٤ـ صار طيبا . مطرح

٥ـ عكسها صرن باسلات .. من العدد

٦ـ عملة تركية قديمة . هر

٧ـ ارب . انقطع محدثا صوتا

٨ـ ساكنات المدينة . مختصر سيد

٩ـ قديم اصيل . زميل

افقيـا

١ـ مدينة في الولايات المتحدة . مادة دهنية

٢ـ حروف نفي . حجر كريم

٣ـ حرفان متشابهان . من اوراق اللعب

٤ـ لا يتم بدونه العود او الكمان. من البحار

٥ـ عكسها عملن السحر . عكسها ابصر

٦ـ يعطي البركة . نصف قائر

٧ـ قلق

٨ـ حليب . ينتسب الى القدس

٩ـ فرقة كبيرة . سبيل

حل اللغز الماضي

١ـ تعايش سلمي ٢ـ لبيب. مرحا ٣ـ ادم . امس ٤ـ بأ . شرع. دم . ٥ـ يلمع . شرقي ٦ـ يون . ننن ٧ـ جهر ٨ـ ما . برق . يا عبر . سقف

١ـ تل ابيب . مع ٢ـ عبد الوهاب ٣ـ ايم . من ٤ـ كرب . شع . جب ٥ـ در . نهرو ٦ـ سم . عشر . رق ٧ـ لرا . دن ٨ـ محمد القديل ٩ـ ياسمين . الف



اشكــول والقضية الفلسطينية

لا اقل من ان اعلق مرة اخرى على الزيارة الرسمية الاشكولية في الولايات المتحدة الامريكية . صحيح ما كتبته برافدا السوفياتية هذا الاسبوع ان الاوساط الحاكمة في امريكا وفي اسرائيل ارادت لهذه الزيارة ان تكون «الجواب الغربي» لزيارة خروشتشوف التاريخية في الجمهورية العربية المتحدة . فكيف كان هذا الجواب ؟ انه كما يقول الصينيون «تثقيف بالمثل السلبي» . لقد كانت زيارة اشكول «الجواب السلبي» لزيارة خروشتشوف بكل معنى الكلمة

بينما كانت زيارة خروشتشوف تعزيزا لخط الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التحرر السياسي والاقتصادي ، تعزيزا لخط التطور غير الراسمالي ولبناء النظام الافضل ، وتعزيزا للسلام في العالم وفي الشرق الاوسط ـ فان زيارة اشكول كانت محاولة يائسة اخرى لانقاذ مواقع الاستعمار المنهارة في المنطقة ، ولعرقلة تقدم شعوب المنطقة في طريق التحرر السياسي والاقتصادي ولتثبيت قواعد الراسمالية المتزعزعة . ان بيان جونسون اشكول المشترك هو معارضة على طول الخط للحلول السلمية العادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي .

جاء في بيان خروشتشوف ناصر المشترك ان الدولتين تؤيدان حل القضايا المختلف عليها ، بالطرق السلمية وبما يضمن حقوق الشعوب . وانهما يدعوان الى حل القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فماذا كان رد جونسون ـ اشكول على هذا الموقف ؟

جاء في بيانهما المشترك ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تضمن السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة . وهذا ما اكده اشكول في مؤتمراته الصحفية ،حتى وصل به الامر الى مطالبة الاتحاد السوفياتي بالاشتراك مع الولايات المتحدة في ضمان السلامة الاقليمية لاسرائيل وبقية دول المنطقة . واما بخصوص اللاجئين الفلسطينيين فقد ازال اشكول هذه القضية من الوجود ، لمسحة يد ، واعلن انه حصل تبادل سكان : العرب رحلوا عن اسرائيل ، ويهود البلاد العربية جاؤوا الى اسرائيل . فلاتوجد قضية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ولا من يحزنون .

لقد تظاهر اشكول ، في وقته ، بتاييد مذكرة خروشوف التي تدعو الى حل قضايا الحدود المختلف عليها بالطرق السلمية . وهذا الان ما تعهد به عبد الناصر في بيانه المشترك مع خروشوف . فما هو موقف اشكول ومن ورائه جونسون من هذه القضية ؟ لا حل قضايا الحدود المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية بل الرفض البات لاي حل . هذا هو معنى تعهد امريكا بضمان السلامة الاقليمية . ان هذا الموقف هو موقف عدواني يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ويعتمد على القوة وعلى تاييد الاستعمار للابقاء على الامر الواقع . تقوم بين اسرائيل والدول العربية حتى الان ، وباعتراف العالم كله ، خطوط هدنة . اننا نطالب باستبدالها بحدود سلام متفق عليها وباحترام حق تقرير المصير للشعوب المعنية . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد هذه المطالبة بينما الولايات المتحدة الامريكية تريد استمرار وضع التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية وترفض الاعتراف بحقوق عرب فلسطين المشروعة . ان بيان جونسون اشكول المشترك هو النقيض تماما لبيان خروشوف ناصر المشترك الذي يدعو الى تسوية القضية الفلسطينية سلميا تسوية عادلة .

واما تراجع اشكول حتى من مجرد الاعلان عن الرغبة في تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين فهو اكبر دليل على ان حكام اسرائيل الحاليين ، باعتمادهم على قوة الاستعمار الامريكي ، يرفضون التوجه الجدي نحو حل القضية الفلسطينية سلميا . ماذا يقصد الامريكيون من وراء تشجيع اشكول على هذا الموقف ؟ انهم يقصدون الى توجيه الضغط السياسي نحو الشعوب العربية حتى تتراجع عن مواقفها التحررية السلمية المعادية للاستعمار . ولكن هيهات . ان زمن التاثر بالضغط السياسي الاستعماري قد ولى . ان الشعوب العربية ترى ، بالمثل السلبي الذي قدمه لها بيان جونسون اشكول المشترك ، حقيقة الاستعمار الامريكي وانه عدو حرية الشعوب وحقوقها ، وعدو حل القضايا سلميا . وترى الشعوب العربية ، اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي واهمية سياسته السلمية . فسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية هي سياسة مبدئية في مصلحة الشعوب لانها تقوم دائما على احترام حقوق الشعوب وحريتها وعلى حل قضاياها حلا عادلا ، بما في ذلك القضية الفلسطينية .

واما بالنسبة الى شعب اسرائيل فان زيارة اشكول التي وطدت ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الامريكي ، قد قدمت اسوأ خدمة لاسرائيل ولمستقبلها السلمي في هذه المنطقة . فمع ان الاستعمار الامريكي لا تزال له مواقع باقية في هذه المنطقة . الا انه في طريق الزوال السريع . ان الاعتماد عليه لا يضمن لاسرائيل المستقبل السلمي المنشود بل يعمق هوة الخلاف بينها وبين الشعوب العربية .

ان نسائم جديدة تهب في البلاد العربية المتحررة على القضية الفلسطينية : نسائم الرغبة في حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية . ان المستعمرين ، الذين خلقوا هذه القضية ، يخافون اشد الخوف من هذه النسائم . انهم يريدون الابقاء على النزاع الاسرائيلي ـ العربي خنجرا مصوبا نحو ظهور الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه . ان مواقف اشكول تتلاءم كل التلاؤم مع هذا المخطط الاستعماري . يتحدث اشكول عن السلام في امريكا ولكنه يرفض حتى مجرد الاعتراف بوجود قضايا مختلف عليها يجب حلها حلا عادلا لتحقيق هذا السلام . ومع ذلك لن يستطيع اشكول التهرب طويلا من واجب تقرير موقفه من الحل السلمي المقترح للقضية الفلسطينية .

قد يكون اشكول نجح ، في مؤتمراته الصحفية في امريكا ، في التهرب من اعلان موقفه هذا . ولكننا هنا ، هنا في بلادنا ، سنواجهه بالسؤال الكبير :

ما هو موقفكم من الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ؟ ما هو موقفكم من اقتراح حل القضايا الاقليمية المختلف عليها بالطرق السلمية ، وبما يضمن حقوق الشعوب المعنية ؟ ماهو موقفكم من الطلب العادل الذي تؤيده كل الانسانية : حق اللاجئين في العودة ؟ ما هو موقفكم من دعوة خروشوف ناصر في بيانهما المشترك الى تجريد المنطقة من السلاح الذري ؟ ما هو موقفكم من حل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وعدلا ، حلا معقولا قائما على احترام حقوق الشعبين المشروعة والعادلة ؟

(جهينة)

النائب الشيوعي توفيق طوبي يلبي نداء احدى القرى ويستنكر المناورات ويطالب بوقفها

ـ ارسل مختار القرية رسالة وجهها الى النائب الشيوعي توفيق طوبي وارسل نسخا عنها الى مدير المعارف العربية ولجنة علاقات الجمهور في الكنيست والحكام العسكريين في المثلث والمنطقة الوسطى والنائب عبيد والنائب خميس والنائب حزان ، حول اطلاق النار اثناء مناورات الجيش على المدرسة والقرية

ويقول في رسالته :

بعد مرات كثيرة اطلقت النار اثناء مناورات الجيش على مدرستنا وكسرت زجاجها والقت الرعب والهلع في نفوس فلذات اكبادنا . هكذا تعرضت حياة اطفالنا مرة اخرى لخطر الموت الذي يخيم علينا منذ سنين .

كان الحادث الاول عام ١٩٦١ قادت المناورات الى قتل اربعة رؤوس بقر ، ولدى البوليس قضية في ذلك

وبتاريخ ٢٣ـ٧ـ٦٢ اصيب برصاص المناورات احد ابناء القرية بجراح في يده ، وابلغ البوليس بذلك .

وحوالي تاريخ ٢١ـ٤ـ٦٣ اطلق الجيش رصاص مناوراته على المدرسة وكسر شبابيكها

واليوم ينهال رصاص المناورات على المدرسة ويعطل التعليم فيها .

ان حوادث رصاص المناورات كثيرة منها ما اطلع عليها البوليس ومنها ما هو محفوظ لدى الاهالي . ويشهد على ذلك اصطدام الرصاص بجدران بيوتنا تاركا اثاره الى اليوم .

ولا ينقطع رصاص المناورات عن الازيز غير بعيد عن رؤوسنا ، وها نحن نعيش منذ سنوات كثيرة وكاننا في وسط معركة حربية

الواحدمنا يمشي وهو ينتظر ان تصيبه رصاصة ترديه قتيلا ، وكثيرا ما نترك اعمالنا لنلوذ بالصخور مختبئين من الرصاص ينصب غير بعيد عنا وكانه المطر الغزير .

ويطلب صاحب الرسالة من النائب الشيوعي ان يثير هذه القضية في الكنيست لتعمل على ابعاد هذا الخطر ويقول قولوا لهم ان هناك اناسا معرضين للموت في احدى القرى مهددين في كل لحظة .

ويضيف :

ان الضحية الاولى لم تقع ، لذلك نتوجه اليكم قبل ان تقع لتدافعوا عنا وذلك لما علمناه فيكم من التفاني في سبيل الدفاع عن امتكم العربية وابعاد الظلم عنها .

لقد اعلمنا البوليس بذلك وجاء الى المدرسة واخذ تحقيقا بالحادث وظهر لنا انه لا يبدي الاهتمام اللازم في القضية كما فعل في السابق .

اننا نرجو ان لا تخيبوا املنا فيكم وتوصلوا مطالبينا الى الكنيست .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي استجاب لدعوة اهالي القرية وقدم الى وزير الدفاع استجوابا يستنكر فيه هذه المناورات التي تعرض حياة الاهلين للخطر ويطلب ان يصدر الوزير اوامره لمنع هذه المناورات .

احتفــال بهديــة «أثريــة» تقدمهــا بلديــة تل ابيــب الــى مدرســة عرابــة

عرابة ـ بمناسبة وصول هدية بلدية تل ابيب الى مدرسة القرية ا ، اقيم احتفال حضره كل من الاتية اسماؤهم والقابهم :

نائب المستشار الحكومي للشؤون العربية طوقتلي . الحاكم العسكري للمنطقة . نائب رئيس بلدية تل ابيب للشؤون الثقافية . وبعض المسؤولين ، وبعض المدعوين من الزمرة . اما اولياء امور التلاميذ والمواطنون فلم يدعوا .

وما هي الهدية التي اقيم الاحتفال على شرفها ؟ انها بعض المقاعد والكراسي القديمة المستعملة .. لماذا ؟ لان الذهب القديم ـ قال طوقتلي ـ انفس من الذهب الجديد !! وهذه الهدية تعبر عن شيء اعمق وهو الصداقة العربية اليهودية . وقد تعمدوا ارسال الهدية قديمة ومستعملة تعبيرا عن الصداقة القديمة بين الشعبين!!

وبعد شرب العصير ، القى احد المعلمين كلمة مدير المدرسة الترحيبية . والقت احدى الطالبات كلمة ترحيب اخرى تشكر فيها بلدية تل ابيب . والقى احد اعضاء لجنة المعارف الصورية كلمة لجنة المعارف ! وتكلم طوقتلي المستشار عن نشاط الحكومة لتشجيع مثل هذه الاعمال .

وشكر الحفل على الاستقبال الحافل . ثم فسر معنى الهدية! واخيرا القى نائب رئيس بلدية تل ابيب كلمته .

ويكتب مراسلنا في عرابة ان اهالي القرية لا يؤمنون بهذه الاحتفالات التي لا يحضرها الا الخاصة .

ويرد مراسلنا على تبجحات المستشار حول الصداقة التي تعمل الحكومة من اجلها ويساله : ماذا يعني تحريض البوليس والصحافة العمال اليهود على العمال العرب ؟ وماذا يعني الحكم العسكري الذي يتمثل بشخص الحاكم الذي كان جالسا على يساره .. وكيف تستقيم الصداقة مع سلب الاراضي وهدم البيوت ؟ ان كل هذه الاعمال هي صلب السياسة الحكومية التي تغرز شوكة في الصداقة العربية اليهودية .

اما قصة الذهب الجديد والقديم فقصة اخرى فلعل هذه الكراسي القديمة اثرية ، فعندئذ لا حدود لقيمتها !!

تهانينــا

الى الصديق :

توفيق محمد عبد الفتــاح وعروسه بمناسبة زفافكمــا

الحزب الشيوعي

الشبيبة الشيوعية

ام الفحم

رسائل القراء

تحية الى فريق شباب الناصرة

بفوز فريق شباب الناصرة على فريق هبوعيل تل حنان وهبوعيل كريات شمونه ، اصبح فريق شباب الناصرة اول فريق عربي من فرق الدرجة الاولى في اسرائيل . ولذلك يحق لنا ان نفتخر بهذا الفريق ونعتز به .

ان فريقا كهذا كافح لاعبوه وتبارى مع عدد كبير من الفرق ، وبفضل نشاطه وكفاحه تربع على كرسي الدرجة الاولى ، يحق له علينا ان نحييه اجمل تحية ، ونمد له يد العون والمساعدة والتشجيع ، ولذلك لنرفع الصوت عاليا ندعو السلطات المسؤولة الى مساعدة هذا الفريق ومساعدة جميع الفرق العربية الاخرى .

اديب ابو رحمون
الناصرة

محاضـرة في كفر ياسيف

يلقي الرفيق **يوسف شحادة** سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف محاضرة حول

خطاب سوسلوف عن وحـدة الحركـة الشيوعية وتلاحمهـا

في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٣ـ٦ـ٦٤ في قاعة نادي السلام في كفرياسيف

رفاق فروع الحزب في كفرياسيف وابو سنان والمكر والجديدة ودنون والبقيعة وترشيحا وبركا مدعوون لحضور هذه المحاضـرة

اعـدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر

مسابقـة بيـن المناطـق لعـام ١٩٦٤ حـول تنفيـذ برنامـج الحـزب

تل ابيب ـ بموجب قرارات الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية ، يجب على حزبنا ، على هيئاته واعضائه ، ان يركز الانتباه على تنفيذ برنامج العمل للحزب ، اعدادا للمؤتمر الخامس عشر الذي سيعقد في نهاية ١٩٦٤ ، تمهيدا لمعركة انتخابات الهستدروت .

ان هدف برنامج الحزب لعام ١٩٦٤ ، مضاعفة نشاط الحزب السياسي والتنظيمي لتقوية صفوف الحزب وتوسيعه ، لتعميق وتوسيع صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب في المدينة والقرية ، وبالمثقفين العاملين ، ولزيادة النشاط بين المنظمات الدمقراطية وتعميقه ، وتقديم كامل المساعدة لتوسيع عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية .

من بين بنود البرنامج ، علينا ان نؤكد على قسم منها . ومن اجل تامين تنفيذ هذا الامر ، قررت سكرتارية الحزب اجراء مسابقة قطرية في الميادين التالية :

١ـ ضم اعضاء جدد .

٢ـ اكتساب مشتركين جدد لقول هعام ـ القياس : ديسمبر ١٩٦٣

٣ـ اكتساب قراء جدد للاتحاد ، وللصحف الاسبوعية والشهرية ـ القياس : معدل سنة ١٩٦٣

٤ـ اعداد قائمة مشتركين منظمة لانتخابات الهستدروت ، والكنيست والمجالس المحلية

٥ـ تامين عضوية الرفاق والاصدقاء في الهستدروت .

٦ـ انجاح الحملة المالية .

ستجري المسابقة حسب تلخيص جهود كل منطقة وتقديرها ، وسينشر ذا الثمن فترة الى فترة على صفحات قول هعام .

وفي نهاية المسابقة ستلخص النتائج بواسطة سكرتارية الحزب بالتشاور مع المناطق .

المنطقة الفائزة ستحظى بعلم المؤتمر الخامس عشر ، الذي سيسلم في المؤتمر .

وكذلك ستحظى بتفوق المناطق التي احرزت انجازات خاصة في مجالات مختلفة .

وها نحن ننشر اول نشرة عن المسابقة القطرية .

التلخيص الاول

في التلخيص الاول ، نلخص الوضع في فروع المسابقة التالية :

١ـ توسيع صفوف الحزب

٢ـ زيادة عدد مشتركي قول هعام

٣ـ زيادة توزيع الاتحاد

٤ـ زيادة توزيع الصحف الاسبوعية .

اما بشان باقي فروع المسابقة ، فلا يزال مبكرا اخذ المعطيات المناسبة للتلخيص . ولكن في التلخيص القادم نريد اخذ معطيات ايضا في باقي فروع المسابقة .

ماذا انجزنا في ميدان توسيع الصفوف في الاشهر الخمسة الاولى لسنة ١٩٦٤ ؟

ان المعطيات التي نلخصها فيما يلي تتعلق بضم اعضاء جدد للحزب ابتداءا من ١ كانون الاول حتى ٣١ ايار .

وعلينا ان نبرز انه في جميع المناطق انضم اعضاء جدد الى الحزب خلال الفترة المذكورة . وحسب نسبة الارتفاع ، فان المتقدمين اكثر في هذه المرة في مناطق القدس والناصرة والمثلث .

في القدس ١٤ بالمئة . في الناصرة ١٣ بالمئة . في المثلث ١٢ بالمئة .

وبعدها تاتي بانجازات معينة منطقتا النقب والشارون وبعدهما السهل ، والجنوب وتل ابيب ـ يافا وحيفا .

عندما تبذل جهود خاصة ، نحصل على نتائج ايضا . وعلى ضوء تجربة العام المنصرم ، علينا الا ننتبه للتوسع فقط ، بل لاستيعاب الاعضاء ايضا . علينا ان نعمل كل شيء لكي تكون الثغرة بين الزيادة الاجمالية والزيادة الصافية ضيقة بقدر المستطاع . وفي تلخيص المسابقة سنقدر النتائج حسب الانجازات الصافية بالطبع .

حول اكتساب مشتركين جدد لقول هعام السهـل والشارون تحتلان الامكنة الاولـى

في النشاط من اجل اكتساب مشتركين جدد لقول هعام فالمقصود الزيادة الصافية . والمقارنة هي بين نيسان ١٩٦٤ مقابل كانون الاول ١٩٦٣ . من ناحية قطرية ارتفع عدد المشتركين في قول هعام في هذه الفترة نفسها بـ ٢٫٢ بالمئة . ان هذا ارتفاع الصافي ولكنه بطيء جدا .

ان تقدم المناطق كما يلي : السهل ارتفاع بنسبة ٥٫٥ بالمئة. الشارون ٤٫٧ بالمئة . وبعدهما النقب ٤٫٥ بالمئة . الجنوب ٤٫٢ بالمئة . تل ـ ابيب يافا ١٫٣ بالمئة . القدس ١٫٢ بالمئة .

في حيفا والناصرة ليس هنالك تقدم . وعلينا ان نبرز منطقة المثلث التي ضاعفت عدد المشتركين في قول هعام . واذا زادت منطقة المثلث ، وفي اعقابها منطقة الناصرة ايضا ، عدد المشتركين بشكل معروف سنحسب انجازاتهم ايضا بالنسب المئوية .

ارتفاع كبير في توزيع الاتحاد

ان معطياتنا الاخيرة هي من شهر اذار ، والمقارنة هي مع معدل التوزيع لسنة ١٩٦٣ . والنتيجة هي في المكان الاول منطقة المثلث بارتفاع ٢٧٫٨ بالمئة لعدد الجمعة و ٣٦٫٩ بالمئة لعدد الثلاثاء .

وارتفع التوزيع في منطقة الناصرة بـ ١٠٫٢ بالمئة لعدد الجمعة و ١٠٫٩ بالمئة لعدد الثلاثاء . وفي منطقة حيفا ليس هنالك تقدم . وفي باقي المناطق ارتفع التوزيع بـ ٥٫٥) بالمئة.

انخفاض في توزيع الصحف الاسبوعيــة

لم يطرا اي تقدم ، بل انخفض توزيع هذه الصحف بـ ١٫٩ بالمئة . والمقصود هو التوزيع في شهر اذار مقابل معدل التوزيع لسنة ١٩٦٣

هناك تقدم في منطقة القدس ، التي كانت متاخرة في العام المنصرم . لقد ارتفع توزيع الصحف الاسبوعية في القدس بـ ٨٫٣ بالمئة . وهناك تقدم بسيط في مناطق النقب والجنوب . وتل ابيب ـ يافا والجليل يقفان في مكانهما ، بينما في الشارون وحيفا وبشكل خاص في السهل طرا انخفاض

تلخيص التلخيص

في اغلبية المناطق ، وفي فروع كثيرة توجهت المؤسسات الحزبية بفخر لتنفيذ برنامج العمل قبل كل شيء ، ونحن متاكدون انهم اذا استمروا فستكون النتائج ملموسة . وبما ان محاضرة الرفيق ماير فلنر في اللجنة المركزية من برنامج عمل الحزب ، ستنشر في العدد القادم من الدرب ، فاننا نكتفي الان بهذا النشر .

اننا ندعو كل مؤسسات الحزب وكل اعضاء الحزب الى تركيز انتباههم الرئيسي على تنفيذ برنامج عمل الحزب ، ولنجاح منطقتهم في المسابقة القطرية ، حتى مؤتمر حزبنا الشيوعي الخامس عشر .

نرجو ارسال كل المعطيات الجديدة في كل فروع المسابقة مع وصف النشاط ، حالا الى سكرتارية الحزب من اجل النشر الثاني .

النشر القادم سيكون في عدد ١٠ـ٧ـ٦٤.

اخبار الرياضة

سخنين ـ لمراسلنا حنيف ابراهيم حنيف ـ جرت يوم السبت مباراة ودية بكرة القدم بين فريق شباب سخنين وبين فريق عيلبون على ملعب الفريق الاول وكانت نتيجة الشوط الاول صفرا لكلا الجانبين اما نتيجة الشوط الثاني فثلاثة اصابات لصالح سخنين ضد اصابة واحدة ، وادخل اللاعب صبحي علي شعبي الاصابتين وادخل فلاح شلاعطة الاصابة الثالثة ، اما اصابة فريق عيلبين فادخلها اللاعب نخله نايف ابراهيم .

٢ ـ ١

سخنين ـ جرت مباراة في كرة القدم بين فريق شباب سخنين وفريق هبوعيل ترشيحا على ملعب الفريق الثاني . وكانت نتيجة الشوط الاول ١ ـ صفر لصالح هبوعيل ترشيحا .

وكانت النتيجة في نهاية المباراة ٢ ـ ١ لصالح هبوعيل ترشيحا . وقد سجل الاصابة اللاعب حسن احمد عثمان . والجدير بالذكر ان فريق ترشيحا من درجة (ج) .

٣ ـ صفر

وجرت مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء سخنين وفريق كفرمندا ـ على ملعب سخنين . وكانت نتيجة المباراة في الشوط الاول ٢ـ صفر لصالح فريق سخنين . وانتهت المباراة بانتصار فريق سخنين بنتيجة ٣ ـ صفر . وقد سجل الاصابات لمصلحة فريق سخنين اللاعبون : حسن علي عبد الله ، ومحمد محمود عثمان ، وعلي محمد حسين .

الحزب الشيوعي
فــرع الطيبــة

يعلن تاجيل محاضرة الرفيق فؤاد خوري من يوم الجمعة ٦٤/٦/١٢ حتى يوم الجمعة ٦٤/٦/١٩

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

الى الرفيق عضو لجنة المنطقة والعضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو

شفيق خورية و الى عروسه

احر التهاني وتمنيات السعادة لمناسبة زواجكما

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الحزب في الناصرة
فرع الحزب في كفركنا

● للمساهمة في حملة الكفاح العالمية ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

● لتشديد الكفاح ضـد سياسـة الاضطهاد القومي والحكم العسكري

يدعوكم فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ناديه يوم السبت ١٣ـ٦ـ٦٤ الساعة السابعة مساء ويتحدث فيه

السيـد غولدبرايخ

من المنظمة العالمية للكفاح ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم عن مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٦٤

المؤتمر الثالث يقرر التفاوض من اجل مطالب الممرضات

مندوبو الكتلة الدمقراطية يستعرضون اوضاع الممرضات والمرضين ويطالبون بزيادة الاجور .. الممرضة عايدة نقولا تشرح اوضاع القرى العربية

تل ابيب – انتهى يوم الاربعاء الماضي المؤتمر الثالث لنقابة الممرضات القطرية .

وبدأ المؤتمر اعماله يوم الاثنين بحضور ١٥١ مندوبة وتكلم في حفلة الافتتاح رئيس دائرة التنظيم المهني فقال ان في البلاد اربعة الاف ممرضة في المستشفيات والذين في المستوصفات العامة . وقال حقا ان الممرضات غير راضيات عن اجورهن وشروط عملهن غيران على الانسان ان يوازن بين متطلباته وميزانية الدولة .

وتكلم مدير وزارة الصحة فقال ان النقص في الممرضات ليس مقلقا وان الوضع في كثير من البلاد اسوء.

وتلت السكرتيرة العامة السابقة يهوديت بن نون تقرير المنظمة عن ١٢ سنة منذ المؤتمر الثاني ولم تستعرض فيه اوضاع الممرضات واجورهن وشروط عملهن .

وتحدثت بنينا فايلر مندوبة كتلة الممرضات الدمقراطية ، فدعت الى تحويل نقابة الممرضات الى نقابة تناضل موحدة الصفوف في سبيل تحسين شروط عمل الممرضات واجورهن ، وانتقدت قول رئيس التنظيم المهني الذي دعا الى الموازنة بين المتطلبات وبين ميزانية الدولة ، وتحدثت عن انطباعاتها من مؤتمر النساء العاملات الذي مثلت اسرائيل فيه وتحدثت عن نضال الممرضة اليابانية من اجل تحسين شروط عملها .

وهتفت من منبر المؤتمر : لنعمل كلنا من اجل وقف سباق التسلح العادي وغير العادي ولاعلان المنطقة مجردة من السلاح الذري واي سلاح ابادة اخر .

وتحدثت الممرضة عايدة نقولا مندوبة الكتلة الدمقراطية فاستعرضت وضع الممرضة وقالت انها من بنات الناصرة وتعمل في مستشفى العفولة ولا تحس ان لديها الوقت الكافي للقيام بمهمتها الانسانية في الحديث مع المريض وتشجيعه ذلك بسبب قلة عدد الممرضات الاكفاء ، لذلك فمن المهم تشجيع الممرضات العمليات – غير المؤهلات – ليصبحن مؤهلات ، وزيادة الاجور بشكل يشجع الفتيات على الانخراط في سلك هذه المهنة الانسانية .

وتحدثت عايدة نقولا عن وضع القرى العربية التي ينقص الكثير منها العناية الطبية واعطت مثلا على مدينة الناصرة التي يوجد فيها مستوصف واحد عليه ان يقوم بمهمته ليس بين اهالي الناصرة فقط بل بين سكان القرى المجاورة ، الامر الذي يؤدي الى ازدحام المراجعين على ابوابه . واضافت ان المرضى في قرية يافة الناصرة يعتمدون على امراة غير مؤهلة وليست ممرضة ، ولا تزور الممرضة القرية الا عند حالات التطعيم . وتحدثت في كلمتها عن ماساة قرية كسرى ، ودعت الى ان تقوم نقابة الممرضات بالعمل لتحسين الاجور .

وقوبلت كلمتها باهتمام اعضاء المؤتمر واصغائه .

وخصصت الجلسة لبحث مطالب الممرضات واتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات .

وتحدثت مندوبة مباي رفقه سوفر الممرضة في مستشفى بلنسون فتكلمت بجراة ووضوح حول مطالب العاملات برفع الاجور وتحسين شروط عملهن .

كما تكلم المرض سلمون صايغ من الكتلة الدمقراطية فدعا هيئات المنظمة الجديدة الى تحمل واجب النضال من اجل مطالب الممرضات والمرضين وطالب بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة ، وزيادة ايام العطلة السنوية وتخفيض ضريبة الدخل عن الممرضة التي تضطر الى مساعدة في البيت ، ودعا الى رفض جميع اشكال التحكيم ، وان تكون جميع المفاوضات بين اصحاب العمل والنقابة وليس مع اية هيئة اخرى .

القرارات

واتخذ المؤتمر القررات التالية :

يتوجه المؤتمر الى هيئات الهستدروت العليا لتساعد الهيئات التي انتخبها المؤتمر لتنظيم قضايا الاجور وشروط العمل بالتفاوض المباشر مع اصحاب العمل .

ويتوجه المؤتمر الى جميع ممرضات العالم لتعمل من اجل تعزيز السلام

وصوتت مندوبات الكتلة الدمقراطية وكتلة المبام الى جانب اقتراح تجريد المنطقة من السلاح الذري .

وانتخب المؤتمر مركز النقابة التي ستسمى بعد اليوم منظمة الممرضات والمرضين القطرية ، وبلغ عدد اعضاء المركز ٥١ عضوا بينهم بنينا فايلر وعايدة نقولا من الكتلة الدمقراطية .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

هدف المنطقة في الحملة المالية لهذه السنة هو جمع ٢٦ الف ليرا ، خلال الاشهر الخمسة المبتدئة في اول ايار ، وها قد انقضى اكثر من ربع المدة المحددة وكل ما وصل الى صندوق المنطقة مبلغ ٢٨٠٧ ، وهذا المبلغ يساوي ٧٨ في المئة ، وقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الشكل التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	١٧٤	٢٥٠
كفر كنا	١٨٦	١٧٠
الرينة	١٠٠	١٠٠
المغار	٥٠	٦٥٠
يافة	١٦٢	٦٥٠
عيلوط	—	=
اكسال	—	=
المجموع	٦٧٥	١٠٠٣

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طمرة	١٠٢	١٧٠
شفاعمرو	٣٠٠	١١٥٠
دير حنا	٤٥	٩٠
عبلين	١٤٥	٧٠
عرابة	٨٠	٤٠٧
كابول	—	=
سخنين	—	=
المجموع	٦٧٢	٩٠

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
جديدة	٤٥	١٨٠
البعنة ودير الاسد	٢٢٠	١٢٠
كفر ياسيف	٤٦٠	١٠٠٧
ابو سنان	١٣٠	٧٠
الرامة	—	=
نحف	—	=
مجد الكروم	—	=
المكر	—	=
بركا	—	=
دنون	—	=
معليا	—	=
ترشيحا	—	=
البقيعة	—	=
المجموع	٩٥٥	٨٤٢

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٥٠
المجموع	٥٠٥	٥٠

الفرع الاول في المنطقة هو فرع طرعان ، والقطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع شفاعمرو – البطوف ، فقطاع الشمال فالناصرة .

الا ان القطاعات جميعا لا تزال في اول الشوط وفي حاجة الى مضاعفة جهودها لتحقيق الاهداف الموضوعة امامها حتى تتمكن المنطقة من القيام بالتزاماتها المالية المركزية والمنطقية .

والفروع التي لم ترسل الى امانة الصندوق اية من حصصها مدعوة الى الاسراع في ارسال المطلوب منها ، لان تخلفها يؤدي الى تخلف المنطقة كلها والى خلق صعوبات مالية كبيرة ..

سكرتيرية منطقة الناصرة

مجلس حيفا يناشد الحكومة زيادة مخصصاتها لصندوق المرض

حيفا – قرر مجلس عمال حيفا في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مطالبة الحكومةبزيادة مخصصاتها المالية بصورة جدية لصندوق المرض ليستطيع دفع رواتب معقولة للممرضات تمكنهن من مواصلة اعمالهن الانسانية ، ولزيادة اسرة المرضى في مستشفيات حيفا وغيرها .

والقى مدير صندوق المرض في منطقة حيفا بيانا عن الوضع قال فيه ان صندوق المرض في المنطقة يعنى بـ ٢٤٢ الف شخص هم ٧٨ بالمئة من مجموع السكان ، وانتقد بشدة الوضع الناجم عن قلة الاطباء الاخصائيين بشكل خاص وابدى اسفه لعدم وجود امل في حل هذه المشكلة .. وبين ان ميزانية صندوق المرض في المنطقة ٢٣ مليون ليرة

وتحدث العضو الشيوعي دوب كاتس فقال ان النقص الملموس في الخدمة الصحية في المنطقة يزعج ليس المراجعين فقط انما الاطباء والممرضات. واضاف ان الحقيقة في ان الاطباء ليسوا مستعدين للعمل في شروط العمل المتدنية نوعا في عيادات صندوق المرض ، لذلك نرى كثيرا من الاطباء يهجرون البلاد والممرضات يتركن مهنتهن .

واقترح ان تخرج من هذه الجلسة استغاثة صارخة الى الحكومة لتعطي الميزانية المطلوبة لصندوق المرض حتى يقوم بواجباته ازاء جمهور العاملين وعائلاتهم ، حتى نتخلص من الوضع الذي نرى فيه المرضى يعانون سكرات الموت في انتظار دورهم في المستشفيات .

وتحدث عضو المبام مؤكدا على اهمية مساعدة الحكومة لصندوق المرض .

اشكول يقول (بقية)

والخلاف التركي اليوناني الدائر حولها حلف الاطلسي وضعضت جناحه الشرقي .. كذلك سببت تدهورا في العلاقات التركية – الامريكية .. فالرئيس الامريكي جونسون دعا عصمت انونو رئيس الوزراء التركي لزيارة الولايات المتحدة ودعاه الى عدم القيام بغزو قبرص حتى لا يصل الانشقاق في حلف الاطلسي الى نقطة اللاعودة.. وعلى الاثر هاجمت بعض الصحف التركية الولايات المتحدة لعدم تاييدها تركيا ونشرت ان عصمت انونو رفض تلبية الدعوة .. ولكن وكالات الانباء عادت الى القول ان عصمت انونو لم يرفض انما ارجا البحث بعد تسوية مشكلة قبرص .. واضافت ان انونو بعث برسالة الى جونسون قال له فيها ان غزو الجزيرة لا يهدف الاحتلال انما اعادة «الوضع الدستوري» اليها !!

وقد هاجم زعيم الطلاب الاتراك «خالد دورو» هاجم الرئيس جونسون وقال ان اللعنة تنصب عليه بسبب موقفه من قبرص !!

* من اجل تقوية النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري .
* من اجل ضمان حق ابناء المثلث في الحياة الرياضية والثقافية في قراهم .
* من اجل ضمان شروط عمل انسانية الشبيبة العربية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة المثلث

في مساء الجمعة ويوم السبت ١٩ و ٢٠ حزيران ١٩٦٤

سيعقد مؤتمر المنطقة

باشتراك مندوبين من فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث وضيوف من مختلف المناطق

سيفتتح المؤتمر في ام الفحم مساء الجمعة ١٩–٦–٦٤ الساعة السابعة والنصف

الجواريش في ظما شديد بسبب قطع مكوروت سيل المياه

الرملة – قطعت شركة مكوروت الماء عن القرية العربية الجواريش المجاورة للرملة وقد مضت عدة ايام على اهل القرية وهم في ظما شديد .

ويبلغ سكان الجواريش ٥٠٠ نسمة ، فصاروا يضطرون الى جلب المياه من اماكن بعيدة . اما سبب قطع الماء فهو تاخر قسم من السكان عن دفع المبلغ المترتب عليهم لقاء استعمالهم الماء وهو الف ليرة .

فهل يعني هذا فرض عقوبة جماعية على جميع السكان .. وهل تنتهج مكوروت هذا الاسلوب في المستوطنات اليهودية ..

الشباب اليهود والعرب يجتمعون لتشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد في بيت حلوتسوت اجتماع الشباب اليهود والعرب ، بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية . وقد تكلم في الاجتماع اميل توما واوري افنيري عضوا اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري .

وقد شرح اميل توما مضار الحكم العسكري وتاثيره على العلاقات بين الشعبين ، ثم اكد ان التفاهم والصداقة بين الشعبين في اسرائيل شرط ضروري سابق ، للتفاهم والصداقة والسلام بين اسرائيل والشعوب العربية . وقال ردا على ادعاء اشكول بان هناك «فرق سلام» في البلاد العربية ، ستنمو وتكبر ، وتعقد الصلح مع اسرائيل . ان اشكول يخدع الراي العام المحلي والعالمي فليس هناك اي قوى في العالم العربي مستعدة للموافقة على سياسة الحكم القائم من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

هناك قوى في العالم العربي ، تريد السلم مع الشعب الاسرائيلي ولكن على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق الشعبين .

ثم شرح اميل توما اهمية الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي كله ، برفض الحرب كاساس لحل الخلافات . ثم فضح المحاضر مهزلة التخفيفات الاشكولية وقال ان الحكم العسكري لا يزال كما كان .. يرى ولا يرى كما ادعى اشكول ، ولكن الجماهير تراه بكل قبحه ، ولذلك علينا تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري .

وافتتح اوري افنيري كلمته قائلا : قبل ١٢ سنة كان المناضل لالغاء الحكم العسكري يسمى «خائنا» . الحمد لله ، ان «الخونة» هؤلاء زادوا من سنة لسنة ، حتى اصبح نصف اعضاء الكنيست ، واكثرية الشعب «خونة» من هذا النوع !

وفضح افنيري ادعاء الامن فقال ان لا علاقة ابدا بين الامن والحكم العسكري ، واكثر من هذا ، فان الحكم العسكري ينشر الكراهية والبغضاء بين الشعبين ، وهذا ليس في مصلحة الدولة . وتعرض للسلام الاسرائيلي العربي ، فقال انه لا يمكن لاحد ان «يقطع» اسرائيل من الشرق ويضمها غرب اوروبا او امريكا . ان اسرائيل في الشرق العربي ، ولذا عليها ان تجد السبل للتفاهم معه .. ويجب ان تكون المبادرة للسلام من اسرائيل اولا .

وهنا تعرض لمشاكل المواطنين العرب ، وتاثير الحكم العسكري على كل مجرى حياتهم ، وما يسببه هذا من الم ومضايقة ، واضطهاد يحل بالمواطنين العرب . وقال افنيري مختتما كلمته : هل صحيح ان هذا الجيل من الشباب فارغ بلا قيم !! ان السلام والاخوة في هذه المنطقة ، يجب ان يكونا المثل العليا التي يتعلق بها الجيل الجديد من الشباب .

وقد اشترك بعد الكلمتين عدد كبير من المشتركين في النقاش ، شاجبين تاثير الاضطهاد على مختلف نواحي حياة العرب ، المثقفين والطلاب والعمال ، وتاثير الحكم العسكري في تزييف الارادة في الانتخابات الخ.. كما شرح الشباب اليهود من جهتهم كذب ادعاءات الحكم العسكري حول العرب .

وفي نهاية الاجتماع ، دعا العريف جميع المشتركين الى الانخراط في المعركة العامة ، في المعركة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري .

كيف يستخدم الحكام العسكريون سلطاتهم تعسفا لملاحقة المواطنين ؟

عبلين – حسين اسعد النجمي عامل في شركة حيروت ويبلغ الخامسة والاربعين ويعيل تسعة انفار ، وقد اوقفه البوليس في اواخر الشهر الماضي اثناء عمله في حيفا بتهمة عدم وجود تصريح معه وساقه الى مركز البوليس ومن هنالك الى سجن الجلمة .

وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل جاء البوليس وارعب زوجة حسين طالبا منها ان تأتي بكفيل ، فاضطرت الى الخروج بعد منتصف الليل لتبحث عن كفيل .

واطلق سراحه في اليوم التالي بكفالة لحين المحاكمة .. وبعد هذا الاعتقال استدعى الحاكم العسكري حسين اسعد النجمي مع غيره ليقابله في مكتبه في شفاعمرو. وفعلا ذهب عدة ايام متتالية الى المكتب ولم يجد الحاكم ، الا يوم الخميس في ٤–٦–٦٤ .. واحتج حسين على هذا التصرف والملاحقة ، فكان جواب سعادته : ان في البلد اناسا كثيرين ضدك .. فاجاب حسين : لا يوجد احد ضدي غير اعوانكم .. واعطاه بعد هذا الحديث تصريحا لمدة شهر .

جذور القضية

اما قصة حسين اسعد النجمي فقد نشرت منها الاتحاد في ٢٢–١٠–٦٣ ، وتتلخص في ان الحاكم العسكري في شفاعمرو قابله بتاريخ ١٨–١٠–٦٣ واخبره ان اسمه ورد سهوا في القائمة السوداء ، وان المقصود ابنه حسن ، ومع هذا ابلغه ان عليه – اي حسين – الخروج من عبلين بتصريح .. واستجوب النائب اميل حبيبي بشانه واستخدم قصته كدلالة على سوء استعمال القوائم السوداء .

ولم يجدد الحاكم العسكري تصريحه بعد انتهائه بحجة انه يستطيع التجول حرا . ومع ذلك اوقف واخرج بكفالة لحين المحاكمة .

ان ملاحقة حسين اسعد النجمي تعود لارائه السياسية لذلك نطالب بالكف عن ملاحقته ووضع حد لهذه التصرفات المشينة .

لا يصدرون رخص البناء ويفرضون الغرامات الباهظة !!

سخنين – لمراسلنا – نشرنا في الاسبوع الماضي نبا مطالبة اهالي سخنين اصدار رخص البناء ، وشرحنا مدى ملاحقة المضطرين للبناء من جراء سياسة الاضطهاد والتضييق ، وفيما يلي لائحة جديدة باسماء الذين غرموا غرامات باهظة بتهمة البناء غير المرخص :

١– عبد الله حسن ميعاري – غرامة ٣٠٠ ليرة .

٢– محمد خليل موسى بدارنه – غرامة ٦٥٠ ليرة .

٣– صلاح احمد ميعاري – غرامة ٣٠٠ ليرة .

٤– مصطفى محمد خلايله – غرامة ٢٥٠ ليرة .

٥– علي درويش – غرامة ٧٥٠ ليرة بتهمة عدم احضار مهندس قبل البدء بالبناء ، مع انه كان قد احضر مهندسا قبل ان يبدأ بالبناء .

٦– اسعد توفيق بدارنه – غرامة ١٠٠ ليرة .

ان اهالي سخنين وجميع القوى الدمقراطية يطالبون بايقاف سياسة تضييق منطقة البناء ، وبالغاء هذه الغرامات الباهظة ، وبانتهاج سياسة مساواة ودمقراطية حيال السكان العرب .

العمال العرب يطالبون الحكومة بتنفيذ الوعود ببناء مساكن شعبية

وفد جماهيري الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء ١٧–٦–٦٤

يافا – لمراسل الاتحاد – احتشدت وفود العمال العرب العاملين في ضواحي تل ابيب ورمات غان وبات يام ورمات هشرون وبتاح تكفا ، احتشدت مساء الثلاثاء في دار الحزب الشيوعي في العجمي تلبية لدعوة لجنة العمال العرب للنضال من اجل المساكن الانسانية .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل – من عارة – وتكلم بعده كل من حسين علي عباس – من المغار – وعدنان عبد الهادي – من ام الفحم – وحسين موسى – من ام الفحم – الذين تحدثوا حول قضايا العمال العرب وخاصة قضية السكن ونقلوا للعمال بيانا عن نشاط اللجنة حول الموضوع وتكلم ايضا عضو الكنيست توفيق طوبي الذي نقل للاجتماع تحية الكتلة الشيوعية ، ودعا العمال لمواصلة الكفاح من اجل مطاليبهم العادلة ، وذكر خطوات الكتلة الشيوعية لمساندة العمال في معركتهم العادلة .

وفي ختام الاجتماع اقترح رئيس الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل القرارات التالية :

١– ارسال وفد جماهيري الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت لطرح مطاليب العمال وذلك يوم الاربعاء ١٧–٦–٦٤ الساعة الخامسة والنصف مساء .

٢– ارسال برقيات الى وزارتي الاسكان والعمل مطالبين بالحل السريع لقضية سكن العمال العرب في منطقة تل ابيب ورمات غان .

وفي نهاية الاجتماع تبرع العمال لمواصلة نشاطات اللجنة وتغطية تكاليف الاجتماع بمبلغ ٣١ ليرة . وسننشر تفاصيل الاجتماع وكلمات الخطباء في عدد الثلاثاء .

كلمة الاتحاد – بقية –

بالطرق السلمية فجابهته حكومة فيرفورد بقبضتها المسلحة وزجت الوف الافريقيين بالسجن دون محاكمات وقدمت مئات الزعماء للمحاكمة بموجب قوانين طوارىء تدين كل من تقدمه الحكومة للمحاكمة بالخيانة العظمى ليعاقب بالاعدام .

وتنفيذا لسياسة الارهاب هذه قدمت السلطات العنصرية ٩ من زعماء الحركة الوطنية للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى واليوم يتهددهم حكم الاعدام . ومن بين هؤلاء الزعماء الموقوفون نيلسون مانديلا المحامي وممن تزعموا حركة تحدي تصاريح التنقل سنة ١٩٥٢ وحضروا مؤتمر اديس ابابا نيابة عن شعب جنوب افريقيا ، وكذلك وولتر سيسولو سكرتير عام سابق للمؤتمر الوطني الافريقي ، وليونيل بيرنشتاين مهندس وشيوعي معروف .. والصحفي جوفان امبيكي .. واحمد كاثرادا الزعيم الهندي المعروف وممثل الهنود الافريقيين وغيرهم ممن اعتقلوا في ريفونا في تموز ١٩٦٣ . (من هنا تسمى محاكمتهم الان محاكمة ريفونا) .

ان افريقيا باجمعها يساندها العالم المتحرر باجمعه تدوي صرختها شاجبة سياسة حكومة افريقيا الجنوبية العنصرية واعمالها الارهابية ضد زعماء الحركة الوطنية .. ان قرار مجلس الامن يتجاوب مع الراي العام الدمقراطي والمتحرر العالمي المطالب بالافراج عن هؤلاء الاحرار الذين يتهددهم الموت لدفاعهم عن حق شعب جنوب افريقيا بالحياة الانسانية الحرة . لقد ناشد مجلس الامن جميع الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة ان تقوم بالضغط الضروري على حكومة جنوب افريقيا للاذعان لصوت الانسانية . ان منظمة الامم المتحدة في دورتها الماضية دعت الى فرض العقوبات على حكومة جنوب افريقيا لانتهاجها سياسة عنصرية كريهة وقد صوتت انذاك حكومة اسرائيل الى جانب هذا الموقف .

ونحن بدورنا نرفع صوتنا ، صوت ضحايا التمييز في هذه البلاد ، صوت جميع الوطنيين وصوت الدمقراطيين اليهود والعرب مطالبين حكومة جنوب افريقيا بايقاف هذه المحاكمة الارهابية واطلاق سراح موقوفي ريفونا وجميع الموقوفين بتهمة معارضة سياسة التمييز العنصري .

وحكومة اسرائيل التي ايدت قرار منظمة الامم المتحدة مدعوة الى ترديد هذا الطلب الانساني علانية ورسميا ومدعوة لاكثر من ذلك الى قطع علاقاتها مع جنوب افريقيا والى ايقاف خط شركة ال عال اليها .. فهذا هو طلب حركة التحرر الافريقي .. وهذا هو طلب الدول الافريقية ..

واذا ما تظاهر مندوبو امريكا وبريطانيا وفرنسا بالحياد فهذا لانهم شركاء في الجريمة . اما الانسانية جميعها فتطالب وباصرار : الحرية لابناء افريقيا الاحرار في محاكمة ريفونا .. الحرية لجميع السجناء والموقوفين والمحكومين لنضالهم ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

شكر على تعاز

آل قعوار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يتقدمون بالشكر العميق لكل من واساهم بمصابهم بفقيدهم المرحوم

عبد الله سامي قعوار

لا اراكم الله مكروها بعزيز